



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة احمد دراية أدرار



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

التخصص : تاريخ افريقيا جنوب الصحراء

القسم : العلوم الإنسانية

الرقم التسلسلي:

دور الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات الإفريقية 1962-1991

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : إفريقيا جنوب الصحراء

إشراف الدكتور:

عبد الله بابا

إعداد الطالبتين:

. فاطمة حامد ملين .

. لالة منادي .

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الكريم بلبالي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة أحمد دراية أدرار	رئيساً
عبد الله بابا	أستاذ محاضر (أ)	جامعة أحمد دراية أدرار	مشرفاً ومقرراً
علي حديدي	أستاذ مساعد (أ)	جامعة أحمد دراية أدرار	عضواً مناقشا

الموسم الجامعي 1442هـ - 1443هـ / 2021م - 2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث بالبيوغرافي

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): عبد الله بابا
المشرف مذكرة الماجستير الموسومة بـ: دور الديمقراطية الجزائرية في فتوحوية النزاع
الجزائريّة في فتوحوية النزاع
1969 - 1991

من إنجاز الطالب(ة): حامد لميت فاضل

و الطالب(ة): منادي لالة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: العلوم الإنسانية

التخصص: تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021 / 05 / 24

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويامكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

أدرار في: 12 جوان 2022

مساعد رئيس القسم:

مسؤول رئيس قسم العلوم الإنسانية
الإنسانية
الإنسانية
الإنسانية

د. بابا عبد الله



الدكتور عبد الله بابا
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
جامعة أدرار - الجزائر

ملاحظة: لا تقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله الكريم الذي بفضله ومنه بلغني هذه المرتبة العلمية...

أهدي هذا العمل الأكاديمي إلى شهداء الوطن

- إلى من رضاها غايتي وطموحي، فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر

إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة صاحبة البصمة الصادقة

أمي العزيزة أطال الله في عمرها.

- إلى من علمني أن الدنيا كفاح... وسلاحها العلم والمعرفة ولم ييخل علي بشيء

إلى من سعى من أجل راحتي ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون

أبي العزيز حفظه الله ورعاه وأطال عمره.

- إلى من ترعرعت بينهم فتعلمت معنى الأخوة وتذوقت حلاوة المحبة

وصدق الوفاء إلى إخوتي: عبد الرحمان، خديجة، صافية، محمد، مريم.

- إلى أعمامي وعمتي، جدتي أخوالي وخالاتي.

- إلى من شاركتني هذا العمل وتحملت معي أعباءه، إلى اعز وأغلى صديقة: لالة منادي

: إلى من كن قريبات مني وشاركنني أصعب وأجمل اللحظات في المشوار الجامعي

عتيقة، خولة، شهرزاد، مريم، كلثوم

فاطمة

إهداء

إلى من رأني قلبها قبل عينيها... وأحتضنتني أحشاءها قبل يديها
إلى من وجودها حياتي... ودعائها نجاتي... وأقدامها جنتي... إلى التي علمتني معنى الإصرار وأن لا
شئ مستحيل في الحياة مع قوة الإيمان... "أمي الغالية خديجة"
إلى صاحب الفضل العظيم الذي علمني الخلق الكريم... إلى سندي وقدوتي
"أبي حبيبي فرحات"
إلى من كانت المرشدة النصوحة والداعمة "جدتي زهراء"... بارك الله في عمرها وجزاها الله عني خير
الجزاء
إلى الذين كانوا أمل وضياء وسند في دراستي وحياتي إلى شقيقتي: شهيناز - دعاء - نور الهدى -
هاجر - ريتاج
إلى شقيقي وحيدي "أخي مُجَّد"
إلى خالي الغالي "عبد الله"... أطال الله في عمره
إلى من شاركتني هذا العمل إلى صديقتي: "فاطمة حامد لمين"
إلى أخواتي للآتي أثبتن أن الأخوة ليست فقط في الرحم... إلى رفيقتي دربي وزميلاتي:
مريامة - عتيقة - خولة.

لالة

شكر وعرّفان

قال تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ الرحمن، الآية 59.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده ونشكره على أن وفقنا لإنجاز هذا العمل.

ومصادقا لقوله ﷺ: من لا يشكر الناس لا يشكر الله. نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم إلى الأستاذ الفاضل: " الدكتور بابا عبد الله " على مرافقته لنا طيلة إنجاز هذا العمل. فبارك الله في عمره وشكر سعيه وامتعه بالصحة والعافية. كما لا ننسى أن نشكر الأستاذ حامد لمن إبراهيم، وهداج رمضان، وزويني محمد، والشكر موصول لكل من ساعدنا وساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

فاطمة-لالته

قائمة المختصرات

الرمز	الدلالة
د.ط	دون طبعة
ط	طبعة
ج	جزء
د.د.ن	دون دار نشر
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
د.س	دون سنة
د.ب	دون بلد
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني



مقدمة

تعد الدبلوماسية لغة الحوار وأداة التواصل المباشرة وإقامة العلاقات الودية بين الدول، وبناء الجسور لتواصل بين الحكومات والشعوب، وتغليب الوفاق وتقليل الخلاف وتسويته من خلال التفاهم والحوار، وفي خضم ذلك تتمتع الدبلوماسية الجزائرية بمركز حيوي بين الدول النامية أهلها للعب دور ريادي في إدارة وحل النزاعات والأزمات على المستوى العربي والإقليمي أو القاري، وهو مركز اكتسبته بفضل الرصيد الدبلوماسي والنتائج الإيجابية التي حققتها في مرحل ما بعد الاستقلال إلى يومنا هذا، ورغم حداثة بنائها السياسي فإنها تمكنت من تكوين رصيد دبلوماسي مكنها من المساهمة في حل عديد الأزمات الدولية.

والشيء الذي أضاف مصداقية على دور الجزائر الدبلوماسي هو انتمائها للبناءات العضوية الدولية والقارية، كهيئة الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي، ودورها الفعال في جامعة الدول العربية، وقد بنت الجزائر جملة من المبادئ والأسس التي تحدد تعاملها مع العالم الخارجي، المتمثلة في نصرة ودعم القضايا التحررية في العالم وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وهو المبدأ المستمد من التجربة الجزائرية في نضالها أثناء الثورة التحررية، وتجسد دورها بعد الاستقلال في الإحاطة بقضايا الدول المستعمرة بالمساهمة المباشرة في عمليات التحرر وذلك بالدفاع عنها سياسيا ودبلوماسيا في المحافل الدولية وإعانتها اقتصاديا.

وتعتبر قضيتي الصحراء الغربية وفلسطين؛ من النماذج الرائدة التي تبرز ثبات الموقف الجزائري تجاه حق الشعوب في تقرير مصيرها، كما لعبت هذه الأخيرة دورا في تعزيز مكانتها كوسيط ومفاوض على المستوى الدولي، ويسعى النشاط الدبلوماسي الجزائري على الصعيد الإفريقي إلى تحقيق السلم والأمن ومنع حدوث النزاعات في القارة الأفريقية، وأثبتت الدبلوماسية نجاعتها في النزاع المالي بالإضافة إلى جهودها المبذولة في مجلس السلم والأمن الإفريقي الهادف إلى تجسيد الاستقرار الإقليمي.

وتكمن أهمية الموضوع في التعريف بدبلوماسية الجزائرية وأهم مبادئها في تسوية النزاعات، ومراحل تطور سياستها الخارجية، أهمية العمل الدبلوماسي في المحافل الدولية ودوره في إنشاء مجلس الأمن الإفريقي والعربي وأهم إنجازات الدبلوماسية على الصعيد الإفريقي الدولي، والدور الدبلوماسي الجزائري في حل النزاعات والأزمات الإقليمية والإفريقية والأزمات الدولية العربية.

ومن بين أهم الدوافع التي دفعتنا إلى هذه الدراسة، دوافع ذاتية أهمها: محاولة معرفة الجهود التي بذلتها الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات، بالإضافة إلى مدى استطاعت الجزائر أن تحتوي هذه النزاعات خاصة القضية الفلسطينية والصحراء الغربية، بحكم ارتباطنا باهاتان الدولتان وجدانيا وتاريخيا وجغرافيا. أما الدوافع الموضوعية فتمثلت في:

- الإحاطة بدور الجزائر الدبلوماسي خلال المنظمات السياسية القارية والإقليمية.
- إبراز دور الجزائر في دعم بعض الشعوب المستعمرة في حق تقرير مصيرها.
- إظهار مدى مكانة الوساطة الجزائرية في تحقيق السلام العالمي.
- إنجاز دراسة علمية ضمن متطلبات مسار التكوين في الماجستير، يستفيد منها الطلبة والباحثين.

وتستهدف إشكالية بحثنا موضوع الدبلوماسية الجزائرية ودورها في تحقيق وتعزيز الحل السلمي للنزاعات الإفريقية والدولية. وما مدى وصولها إلى تحقيقها ضمن الهيئات التي تنشط بها، ولتوضيحها أكثر يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية: ما هي أهم المبادئ التي تبنتها الدبلوماسية في تسوية هذه النزاعات؟ وما هي الإستراتيجية التي اتبعتها الجزائر للحفاظ على مكانتها في المجتمع الدولي؟ وما الأدور التي قامت بها في حل بعض النزاعات الإقليمية والإفريقية.

إن الفترة الزمنية التي يدرسها الموضوع ما بين 1962-1991 وهي فترة عرفت فيها الدولة الجزائرية بعد استقلالها تطوراً على صعيد النظام السياسي، وهي مرحلة حافلة بالمواقف التي تبرز دور الدبلوماسية الجزائرية في دعم القضايا الإفريقية والعربية، من خلال نصرتها للقضايا العادلة، وفق مبادئ

ثورتها المستمدة من بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام وطرابلس، وهو ما أهلها من قيادة دول العالم الثالث، وتوجيهها من خلال المنظمات والهيئات القارية والدولية إلى تبني نفسه الخط الذي تسير عليه الدبلوماسية الجزائرية.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا المنهج التاريخي، من خلال قيامنا بدراسة مجريات الأحداث العالمية ودور الدبلوماسية الجزائرية فيها، حيث تطرقنا إلى النزاعات الإقليمية والدولية ودور الدبلوماسية في حلها، وكما وظفنا الأسلوب التحليلي في تحليل واستقراء أهم التدخلات والمواقف التي برزت فيها الجهود الجزائرية في تسوية النزاعات وحلها.

وتجسدت أهداف الدراسة هذه في:

- الكشف عن تاريخ الدبلوماسية ونشاطها في معالجة بعض القضايا الإفريقية والدولية.

- توجيه الدارسين للاهتمام بتقديم أعمال مرجعية بموضوع الدبلوماسية الجزائرية.

- التعريف بأهم الأدوار التي قامت بها الجزائر لضمان الأمن والسلم داخل الدول.

وفيما يخص الدراسات السابقة ونقدها: فقد صادفنا دراسة الأستاذ العايب سليم تحت عنوان "الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي"، تناولت هذه الدراسة الخلفية المفهومية والتاريخية لدبلوماسية الجزائرية، ودور الدبلوماسية الجزائرية في دعم حق تقرير المصير، والمنظور الجزائري في مواجهة بعض المشاكل في القارة الإفريقية، بالإضافة إلى دراسة رحوال زينب تحت عنوان "دور الدبلوماسية في حل الأزمة في الساحل الإفريقي مالي أمودجا"، والتي تناولت الجانب المفاهيمي للدبلوماسية الجزائرية بالإضافة إلى النشاط الدبلوماسي في منطقة الساحل الإفريقي (مالي)، وكذلك دراسة خلف محمد تحت عنوان: "النظرية والممارسة الدبلوماسية وتناول الجانب المفاهيمي للدبلوماسية ومراحل تطورها ومبادئها".

ولدراسة الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع اختلفت مضمونها لكن أغلبها يتحدث عن النشاط الدبلوماسي في تسوية النزاعات ومن المصادر التي تحصلنا عليه نذكر منها: كتاب البكري عدنان بعنوان: "العلاقات الدبلوماسية والقنصلية"، حيث قدم لنا من خلال كتابه تعريف للدبلوماسية وتطوراتها، وسياستها الخارجية. وصلاح خلف في كتابه: "فلسطين بلا هوية"، تحدث لنا الكاتب بلسانه عن المقاومة الفلسطينية ودعم بعض الدول العربية لها وعلى رأسهم الجزائر، كما استفدنا من كتاب مفوضية الأمم المتحدة السياسية لحقوق الإنسان بعنوان: "المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان" وهو عبارة عن مجموعة معاهدات عالمية لحفظ حقوق الإنسان قامت مفوضية الأمم المتحدة السامية بنشرها لجعلها في متناول الموظفين الحكوميين والمجتمع الدولي.

أما المراجع منها: تأليف خلف محمود بعنوان: "النظرية والممارسة الدبلوماسية" حيث تحدث فيها عن التطور التاريخي لدبلوماسية. وكتاب رفاعي محمد علي والموسوم بـ "جامعة الدول العربية وقضايا التحرر"، والذي تحدث فيها عن دور الجزائر في جامعة الدول العربية ودعم الجزائر لقضايا التحرر، وكتاب ومسعود سيد علي أحمد تحت مسمى "التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961" وجاء فيه على دور الدبلوماسية الجزائرية داخليا، ودورها في عرض القضية الجزائرية خلال المحافل الدولية.

وللإجابة عن الإشكالية السابقة فقد اعتمدنا على خطة تتكون من مقدمة وثلاثة فصول والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

عالجنا في الفصل الأول: المفهوم والخلفية التاريخية للدبلوماسية الجزائرية فتناولنا فيه ماهية الدبلوماسية ونشأة الدبلوماسية الجزائرية ودورها خلال الثورة 1954-1960، أما الفصل الثاني فتطرقتنا فيه إلى "الدبلوماسية الجزائرية والمنظمات السياسية والإقليمية"، حيث تناولنا فيه دور الجزائر في هيئة الأمم المتحدة، ودور الجزائر في منظمة الوحدة الإفريقية 1963، ودور الجزائر في جامعة الدول العربية، أما الفصل الثالث: فخصصناه لدراسة دور الجزائر في حل بعض الأزمات الدولية حيث

تناولنا فيه دور الجزائر في حل قضية الصحراء الغربية، ودور الوساطة الجزائرية في تسوية النزاع في دولة مالي، ودعم الجزائر للقضية الفلسطينية . وفي الأخير خاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج التي تحصلنا عليها من خلال بحث المذكرة.

وكأي بحث علمي فقد واجهتنا صعوبات تمثلت في كيفية التعامل مع المادة العلمية، من قلة المصادر، بالإضافة إلى عدم امتلاكنا لخبرة مسبقة في مجال التأليف والتي تسببت لنا في تأخر إنجاز العمل، ومع ذلك كله فقد بذلنا كل ما في وسعنا من جهد و طاقة للإمام بأطراف الموضوع ودراسته وتحليله ومناقشته، مع استنباط النتائج المتوخاة منه.

وفي الأخير لا ندعي أننا ألمنا بجميع جوانب البحث، بقدر ما نكون قد أسهمنا بشكل عام في وضع دراسة نرجو من الله أن نكون قد أصبنا في معظم جوانبها.

الفصل الأول:

المفهوم والخلفية التاريخية للدبلوماسية الجزائرية

المبحث الأول: ماهية الدبلوماسية

المبحث الثاني: نشأة الدبلوماسية الجزائرية

ودورها خلال الثورة (1954-1962)

تعتبر الدبلوماسية فن إدارة العلاقات بين العديد من الدول، من اجل الحفاظ على السلم، والهدف الذي تسعى لأجله الدبلوماسية هو محاولة إيجاد حل وسط يرضي جميع الأطراف، وتوجد لها العديد من الأنواع وتختلف باختلاف القضايا التي تسعى إلى حلها مثل الدبلوماسية التقليدية، واما المراحل التي تخدم مصالحها فقد تطورت مع تغيير الوقت والزمان، وقد برزت للدبلوماسية أهمية كبيرة ومهمة من خلال كسب تأييد عدد أكبر من الدول للوقوف معها موقف ايجابي غير سلبي.

وقد لعبت نشأة الدبلوماسية الجزائرية دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال الفترة التاريخية الطويلة، مع الإشارة إلى أهم المبادئ الخاصة بها والتي اعتمدها، وكيف عرفت تطور في الفترة ما بين 1954-1960.

المبحث الأول: ماهية الدبلوماسية

أولا: الدبلوماسية

-لغة: تعود الجذور اللغوية لكلمة الدبلوماسية إلى المصدر اليوناني *Diplôma*، والتي تعني الوثيقة الرسمية التي تصدر من سلطة حاكمة وتمنح لحاملها مزايا خاصة. ومن اليونانية انتقلت كلمة *Diploma* إلى اللاتينية، ومنها إلى الإنجليزية والفرنسية ولم تستخدم كلمة دبلوماسية *Diplomacy* بمعناها الحديث الا في اواخر القرن 17م¹.

-اصطلاحا: لا تنحصر الدبلوماسية في مفهوم واحد وذلك لوجود عدة مفاهيم مختلفة نذكر منها: يمكن تعريف الدبلوماسية بأنها عملية سياسية تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول والاشخاص الدوليين الآخرين وإدارة علاقاتها الرسمية بعضها مع بعض ضمن النظام الدولي².

وقد عرفها قاموس إكسفورد بأنها: "اولا علم رعاية العلاقات الدولية بواسطة المفاوضات وثانيا الطريقة التي يتبعها السفراء، والممثلون الدبلوماسيون في تحقيق هذه الرعاية". وعرفها " دي مارتينز " بأنها:

¹ محمود خلف: النظرية والممارسة الدبلوماسية، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، د.س، ص25.

² عدنان البكري: العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، ط1، كاظمة لنشر وتوزيع، الكويت، 1985، ص42.

"علم العلاقات الخاجية للدول ورعاية مصالحها، او فن توفيق بين مصالح الشعوب، وبمعنى أدق علم او فن اجراء المفاوضات¹ .

أما السفير "هارولد فيكونس" فيعتبرها مشتقة من كلمة Diplome والتي تعني في اللغة العربية الفعل طوى، ومن ذلك أن المرور عبر الإمبراطورية الرومانية يكون بمنح الأشخاص المعنيين صفائح معدنية مطوية ذات وجهين² .

ويطلق لفظ الدبلوماسية عرفا على أسلوب وسلوك معين في التعامل، يتسم بالحذر والحيطه، أو بالباقة والقدرة على التخلص من المآزق ببراعة، والوصول إلى الغرض المقصود دون إثارة حفيظة أو نقمة الآخرين، وجميع هذه الصفات تشيد بمهمة الدبلوماسي الناجح وفي بعض الأحيان ينصرف لفظ الدبلوماسية إلى ميادين سياسية في حالة التجائه إلى التزييف أو المغالطة أو الخداع في الوصول إلى غرفة باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة، وهو الأسلوب المعروف بالميكافيلية، كما يستخدم لفظ الدبلوماسية للإشارة إلى السياسة الخارجية لدولة³ .

تعتبر الدبلوماسية قديمة قدم الإنسان اعتمدها المجتمعات البشرية لتنظيم علاقاتها بينها على أسس تكفل لها التعايش المستقر، وتعد كلمة الدبلوماسية يونانية الأصل مشتقة من "دبلوما" وتعني الوثيقة ثم استخدمها الرومان للإشارة إلى الوثيقة المطوية أو المكاتبية التي تطوي وتمنح امتيازاً لحاملها⁴ . واستعملت عبارة "Res_diplomatica" أو العمل الدبلوماسي حتى نهاية القرن 17م لتشير إلى مهنة حفظ الوثائق وتبويبها وتحقيقها وحل رموزها من قبل أمناء المخطوطات⁵ .

¹ عطا محمد صالح زهرة: في النظرية الدبلوماسية، ط1، دار مجدلاوي، الأردن، 2004، ص14 .

² فاطمة الزهراء حاجي: البعد الإعلامي في الدبلوماسية الجزائرية من < 1975/دراسة حالة تصفية الاستعمار بالصحراء الغربية>، إشراف إسماعيل دبش، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات الدولية، الأردن، 2014، ص20 .

³ فاطمة الزهراء حاجي: البعد الإعلامي في الدبلوماسية الجزائرية من < 1975/دراسة حالة تصفية الاستعمار بالصحراء الغربية>، إشراف إسماعيل دبش، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات الدولية، الأردن، 2014، ص20 .

⁴ محمود عبد ربه العجومي: الدبلوماسية النظرية والممارسة، د.د ن، د.ب، 2011، ص08 .

⁵ كلثوم أوراك: البعد الثقافي في الدبلوماسية الفرنسية تجاه الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1989 و2012، إشراف مخلوف ساحل، ماجستير، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر3، 2015، ص22 .

وعرف هارولد نيكلسون 1949: "الدبلوماسية، هي توجيه العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات، والأسلوب الذي يدير به السفراء والمبعوثون هذه العلاقات، وعمل الرجل الدبلوماسي أو فنه"¹.

وكما عرفها دي إيرثي إي أوسيهيا مدريد 1954: الدبلوماسية هي فن تطبيق مبادئ القانون الدبلوماسي².

وعرفها فليبيكاييه سنة 1961: الدبلوماسية، هي الوسيلة التي يتبعها احد أشخاص القانون الدولي، لتسيير الشؤون الخارجية بالوسائل السلمية وخاصة من خلال المفاوضات³.

وعرفها الدكتور سمحي فوق العادة: الدبلوماسية، هي مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية، والأصول الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي، والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة، وفن إجراء المفاوضات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات⁴.

وعرفها كذلك الدكتور عدنان البكري: ان الدبلوماسية، هي عملية سياسية تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول والأشخاص الدوليين الآخرين، وإدارة علاقاتها الرسمية بعضها مع بعض ضمن نظام الدولي⁵.

ومن خلال ذلك يعرف الأستاذ محمود خلف الدبلوماسية، تعريف يتماشى مع المجتمع الدولي وأشخاصه حيث يعرفها: الدبلوماسية هي أداة وأسلوب تسيير وتنظيم العلاقات الدولية لأشخاص المجتمع الدولي لدى بعضهم البعض وبما يتماشى مع مصالحهم⁶.

¹ المرجع السابق، ص 23.

² محمد عبد ربه العجمي: المرجع السابق، ص 09.

³ علي حسين الشامي: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصنات والإمتميازات الدبلوماسية، دار الثقافة، ط3، الأردن، 2007، ص 09.

⁴ المرجع السابق، ص 10.

⁵ محمود عبد ربه العجمي: المرجع السابق، ص 09.

⁶ نورة بلال: اثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية الجزائرية، إشراف رشيدة العام، شهادة ماجستير في القانون العام تخصص قانون دستوري، جامعة خيضر-بسكرة-، الجزائر، 2016/2015، ص 11.

وعرفها الأستاذ " جاردن " على أنها مشتقة من أصل *Diplicata* وهي نسخة عن الأصل في حين أن هذا الأصل يبقى عند الأمير أو السلطة ، والنسخة الثانية تعطى للرجل صاحب المهمة¹.

ومن بين التعريفات التي جاءت للدبلوماسية بعد الحرب الباردة نجد كل من "Gordansmith" الذي عرفها بأنها: "فن تقديم المصالح الوطنية عبر التبادل الدائم بين كل الحكومات والمجتمعات بهدف تغيير المواقف والوصول للاتفاق وحل المشاكل". كذا نذكر تعريف "Vladimir Petouski" الذي يرى أن الدبلوماسية هي وسيلة لإدارة الشؤون العالمية لتكييف مصالح الشعب والأمم عن طريق تكثيف الاتصال بينهم².

ثانيا: أنواع ومراحل العمل الدبلوماسي

1-أنواع

تعددت أنواع الدبلوماسية واختلفت باختلاف الحاجة إليها فنجد:

1-الدبلوماسية التقليدية: Traditionnel Diplomacy.

وتعرف كذلك بدبلوماسية الثنائية التي تقوم على المفاوضات الثنائية والسرية بين عدد محدود من الدول.

2-الدبلوماسية الشعبية: Public Diplomacy.

وتتجسد في الدور الذي تبذله المنظمات الجماهيرية والمؤسسات غير الرسمية كمنظمات والاتحادات في خدمة المصالح العامة، وتوثيق العلاقات مع نظيرتها محليا وإقليميا ودوليا³.

-الدبلوماسية متعددة الأطراف: Miultidateral Diplomacy.

¹ محمود خلف: المرجع السابق، ص26.

² فاطمة الزهراء حاجي: المرجع السابق، ص23.

³ فؤاد بلقاسم: الدبلوماسية الجزائرية في محيطها الإقليمي دراسة في دوائر المغرب العربي، الساحل وغرب المتوسط، إشراف محمد خوجة، شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2018-2019، ص08.

وتعتبر من أنواع الدبلوماسية القديمة، وحلت بدل الدبلوماسية الثنائية، وهي تقوم على الشفافية والعلنية والدعاية في المنابر الدولية المختلفة مثل: الجمعية العامة للأمم المتحدة¹.

3- دبلوماسية الأزمات: Diplomatie de crise.

النشاط الذي يوجه لحل أزمة دولية طارئة، وتمثل العمل الدبلوماسي الدءوب الذي تقوم به الدول الكبرى اتجاه أزمة دولية من حيث الإدارة والمعالجة، من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها أو من حيث السمات التي تتميز بها. وأصبحت إدارة الأزمات الدولية إدارة هامة في العلاقات الدولية المعاصرة، ذلك أن المجتمع الدولي المعاصر معرض باستمرار لازمات سياسية مختلفة نتيجة للاختلافات العقائدية والسياسية والاقتصادية بين الدول².

2- مراحل تطور العمل الدبلوماسي

لقد تطور العمل الدبلوماسي إلى عدة مراحل، يمكن أن نقسمها إلى عدة مراحل:

1- المرحلة الأولى:

العصور الأولى للدبلوماسية، وهي تتعلق بالاتصالات الدبلوماسية في الحضارات القديمة في مصر الفرعونية، وحضارة اليونان والرومان والصين والهند، وتمتد إلى الحضارة الإسلامية وتتسم المهمة الدبلوماسية في تلك المرحلة بأنها مهمة مؤقتة، وذات هدف معين، مثل عقد اتفاق، كما حدث في معاهدة رمسيس الثاني وحاتوليس الثالث ملك الحبشيين عام 1275 ق.م، وكذلك المبعوثين الدبلوماسيين الذين بعث بهم الرسول مُحَمَّد ﷺ لنشر الإسلام، وسافر إلى فارس وبيزنطة ومصر وغيرها، وكذلك الاتصالات بين هارون الرشيد وشارلمان وغير ذلك³.

¹ فؤاد بلقاسم: المرجع نفسه، ص 08.

² مُجَّد قسّمية: "ظروف تطور الدبلوماسية والقواعد المنظمة لها"، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد 6/العدد: 2، 2021، ص 273.

³ مُجَّد الأمين بن عائشة: الهندسة الدبلوماسية الإقليمية الجزائرية في الساحل الإفريقي (دراسة حالة الأزمة في مالي)، شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة الجزائر 3، 2016/2017، ص 26.

2- المرحلة الثانية:

مرحلة المدرسة الفرنسية والتي وضع أساسها كاردينال ورشيليو Recheleiu وسارت على نهجها أوروبا خلال ثلاثة قرون ، ويرى هارولد يكلسون Harold Nicolson إن هذه الدبلوماسية اتسمت بالكياسة والاستمرارية والتدرج ، وأنها أعطت أهمية للمعرفة والخبرة، إذ كان الدبلوماسي على علم كامل بالمصالح المحلية، ومعرفة التفاوض ، واتسمت هاته المرحلة بالدبلوماسية السرية المتحررة من ضغط الرأي العام وعامل الوقت¹.

3- المرحلة الثالثة:

بدأ ظهور الدبلوماسية العلنية بعد الحرب العالمية الأولى، وإعلان الرئيس الأمريكي Woodrow Wilson مبادئه الأربعة عشر ، وانتقاد الدبلوماسية السرية، وهنا تأثير الرأي العام، وان فرق الباحثون بين الدعوة العلنية للمعاهدات الدولية، ومن ثم تسجيلها في عصبة الأمم، ثم في الأمم المتحدة، وبين كيفية الوصول للمعاهدة، وضرورة توافر عنصر السرية تجنباً لضغط الرأي العام، الذي قد يؤدي لجمود مواقف المتفاوضين ، ومن ثم صعوبة التواصل إلى اتفاق².

4- المرحلة الرابعة:

دبلوماسية المؤتمرات والمنظمات الدولية، وقد برزت هذه الدبلوماسية مع بداية القرن 20م، وان كانت إرهاباتها سابقة لذلك، إلا أنها ارتبطت أساساً بالتنظيم الدولي المتمثل في عصبة الأمم المتحدة³.

ثالثاً: أهمية العمل الدبلوماسي

يعد نجاح العمل الدبلوماسي سبيلاً لكسب التأييد في الأوساط الدولية وعلى المستويين الرسمي والشعبي، كما أن فاعلية ونجاعة دبلوماسية جبهة التحرير الوطني يمكنها من مواجهة ومحاصرة الدبلوماسية

¹ المرجع السابق: ص 27.

² نفسه، ص 27.

³ محمد الأمين بن عائشة: المرجع السابق، ص 28.

الفرنسية التي سعت منذ البداية إلى إقناع العالم اجمع بأمرين اثنين، أولهما: أن الجزائر وما يجري فيها شأن داخلي، وثانيهما: أن من يقومون بهذه الأعمال هم من الخارجين عن القانون والمتمردين. أما وثيقة مؤتمر واد الصومام المنعقد بتاريخ 20 أوت 1956م، فقد وقف عند أهمية العمل الدبلوماسي، خاصة ما يتعلق بدحض الافتراءات الفرنسية حول الجزائر للتأكيد على ضرورة العمل من أجل تدوين القضية الجزائرية. وللوصول إلى النتيجة يجب على جبهة التحرير الوطني أن تقوم بنشاط سياسي واسع النطاق يمكن من عزل فرنسا سياسيا عن الجزائر¹. كما أوصى المؤتمر بوجود السعي الدؤوب على المستوى الخارجي للحصول على أكبر دعم مادي ومعنوي لثورة، مع ضرورة التركيز على الحكومات التي فرض عليها الحياد².

المبحث الثاني: نشأة الدبلوماسية الجزائرية ودورها خلال الثورة (1954-1962)

أولاً: لمحة تاريخية عن الدبلوماسية الجزائرية

تعد الدبلوماسية إحدى الأوجه للسياسة، حيث تشكل أداة تواصل وتفاعل بين الدول، وتؤطر للعلاقات الدولية سواء لتسوية النزاعات القائمة بين الدول أو لدعم التعاون إلى جانب توطيد معالمها ومصالحها. وتقوم بها أجهزة معينة من طرف الدولة، حيث تقوم بوظائفها زمن السلم أو الحرب، وهي تعتبر دعامة، وهي تعتبر دعامة أساسية الخارجية للدول، وعلى الرغم من حداثة الدبلوماسية الجزائرية الممتدة جذورها إلى زمن الثورة التحريرية، إلا أنها حققت مكتسبات بالغة الأهمية على المستوى الدولي والإقليمي للحفاظ على السلم والأمن الدولي³.

وبالرجوع إلى الظروف التاريخية لميلاد وتأسيس الدبلوماسية الجزائرية نجد أنها قد انعكست في صورة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في ابريل سنة 1955، حيث عمل هذا الوفد على الحراك الدولي لاستقلال الجزائر ما نتج عنه اعتراف دولي بالحكومة المؤقتة، وتمثيل الجزائر في هيئة الأمم المتحدة، وهو ما يمكن

¹ بديدة لزهري: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف)، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2002، د.س، ص 02.

² المرجع نفسه، ص 03.

³ سميرة غضبان: "مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات الإفريقية - تحدي نحو تحقيق السلم والأمن في إفريقيا"، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد الحادي عشر، 19 ماي 2018، ص 51.

الجزائر من الانتقال من مرحلة الكفاح المسلح ضد المستعمر الفرنسي إلى مرحلة استعمال الأدوات القانونية للمطالبة بالاستقلال¹.

ثانيا: مبادئ الدبلوماسية الجزائرية

هناك جملة من المبادئ الأساسية التي يركز عليها العمل الدبلوماسي الجزائرية نلخصها فيما يلي:

1- مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول:

وهو مبدأ معترف به في القانون الدولي يقتضي بعدم شرعية التدخل في شؤون الدول الأخرى سواء بالإكراه أو ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي من قبل الدول الكبرى على الدول الصغرى بما يتنافى مع حق السيادة والاستقلال، ولقد نص ميثاق الأمم المتحدة على دعم التدخل في الشؤون الداخلية في مادته 7/2، وتعتبر الجزائر دولة ملتزمة بمبادئ الأمم المتحدة، ويقتضي هذا المبدأ الاحترام المتبادل في الأقاليم المجاورة².

2- مبدأ حل النزاعات بين الدول المجاورة بالطرق السلمية وعدم اللجوء إلى القوة:

لقد تم النص على هذا المبدأ في ميثاق الأمم المتحدة وفحواه ضرورة امتناع الدول عن استعمال القوة أو التهديد بها في علاقاتها الدولية، وكذا ضرورة فض النزاعات الدولية بالوسائل السلمية كالمفاوضات، ثم التسوية القضائية من اجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، والجزائر من الدول الملتزمة بحل نزاعاتها بالطرق السلمية دون اللجوء للقوة³.

3- مبدأ حسن الجوار الإيجابي:

ويقتضي تطبيق هذا المبدأ الإستيناد إلى مبادئ أخرى من اجل تحقيقه وهو ضبط الحدود مع الدول المجاورة وفق قاعدة الحدود الموروثة عن الاستعمار، لأنه بترسيم هذه الحدود يتم القضاء على أسباب النزاع

¹ المرجع السابق: ص52.

² سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، إشراف بن عنتر عبد النور، شهادة ماجستير، الجزائر، 2010-2011، ص34.

³ وهيبة خبيري: النشاط الدبلوماسي الجزائري على الصعيد الإفريقي، جامعة جيلاليونعامه خميسمليانة، الجزائر، (د-س)، ص282.

حولها؛ كما يجب الاستناد إلى مبدأ التعاون بين الدول المجاورة كذلك والذي جوهره وجوب الوقوف على التعاون بين الدول المجاورة وتوطيد العلاقات الاقتصادية¹.

4- مبدأ دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها:

لقد لعبت الجزائر دورا هاما في هذا المجال وجعلت هذا المبدأ مبدأ دستوري يحكمها، ولقد اتخذت موقف البلد المتضامن المدعم لحركات التحرر وجعلته بعدا أساسيا في سياستها الوطنية كتأييدها للشعب الصحراوي في تقرير مصيره².

ثالثا: دور الدبلوماسية الجزائرية و بعض ما تم التوصل إليه من (1954-1960)

يعتبر الجانب الدبلوماسي حقيقة بدأت تتضح معالمها منذ البداية الأولى للثورة وهذا بتعيين بعثة دبلوماسية استقرت بالقاهرة مكونة من السادة: حسين آيت احمد، محمد خيضر، بن بله

وقد تعززت الدبلوماسية بأداة جديدة وهي تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1956م، ولاسيما بعد قرار هذه الأخيرة في عام 1958م، إنشاء مصالح متخصصة بها، والتي من ضمنها مصلحة الشؤون الخارجية، أوكلت مهمة إدارتها إلى السيد "الأمين دباغين"، لتشكيل بذلك نواة وزارة الخارجية التي سيقودها نفس الشخص بعد إنشاء الحكومة المؤقتة 1958/09/19، عرف التنظيم الدبلوماسي قفزة نوعية بعد تأسيس الحكومة المؤقتة باستخدامها لجهاز خاص بالشؤون الخارجية منحها وزنا على الصعيد الدولي³.

¹ المرجع السابق، ص 283.

² وسيلة بوحية: "دور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة في تكريس وتعزيز الحل السلمي للنزاعات"، حوليات جامعة الجزائر 1، المركز تيبازة، المجلد 34، العدد 2، الجزائر، 2020، ص 142.

³ عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)، إشراف علي أجقو، شهادة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2016/2015، ص 49-50.

وكان مجلس الوزراء يشترط عليهم أن عدد الملتحقين بالبعثة لا يتجاوز خمسة أعضاء وتختلف مهامهم فملحق للشؤون العسكرية، وآخر للشؤون الاقتصادية والمالية... الخ، ويجب أن يكون تحت تصرف وزارة الشؤون المتعلقة بعمله، ويساعده رئيس البعثة ويطلع على القضايا التي يتخصص بها¹.

صادق "مشروع سييسل" في اجتماعها المنعقد بتونس جويلية 1956 على لائحة دعت فيها طرفي النزاع إلى التعجيل ببدء المفاوضات لتوصل إلى اتفاق يرضي كلى الطرفين وحول وقف إطلاق النار بشرط اعتراف فرنسا بـ "الأمة الجزائرية"، وبحق تقرير مصيره. لقد أخذت دبلوماسية الثورة صبغة تعدت إطار الدولة لتجسيد "دبلوماسية الأمة" غير أن النظام الداخلي ومؤسسات الدولة الجزائرية المؤقتة المعتمدة في المجلس الوطني الأعلى للثورة في طرابلس عام 1960م، حيث قرروا إدماج الدولة في حزب واحد لأن جبهة التحرير أرادت أن تكون حزب الأمة. فقد وصلت دبلوماسية الثورة الجزائرية في سبيل بلوغ أهدافها التحريرية وفق مجالات إستراتيجية تراعي توزيع المصالح في المحيط الدولي وهي المصالح المتماثلة وغيرها الكثير².

خلاصة الفصل:

ومن هنا نستنتج إن للدبلوماسية مفهوم متعدد الجوانب والاستخدامات وأنها مرتبطة بالأهداف ولم تعد تقتصر على العلاقات الثنائية بين الدول، بل امتدت لتشمل اتصالات الدول بالمنظمات الدولية والإقليمية وغيرها من المؤسسات والوحدات السياسية في المجتمع الدولي وبالتالي فإن الدبلوماسية أصبحت عملية سياسية مستمرة توظفها الدولة بشكل رسمي في تنفيذ سياستها الخارجية وفي إدارتها لعلاقتها مع غيرها من الدول والأشخاص الدوليين الآخرين، ولقد اختلفت تعاريف الديبلوماسية بين المؤرخين الأجانب والعرب فلكل تعريفه الخاص، وإلى ما تصبو إليه الديبلوماسية في نظره وكيف يتم إستغلالها، وتميزت بأنواع مختلفة فنجد مثلا الديبلوماسية الشعبية ودبلوماسية الأزمات، واعتمدت عدة مراحل في تطورها، وقد نتج عن ظهور وتطور الديبلوماسية أهمية كبيرة في العمل الذي تسعى الدول أو الأشخاص إلى كسب تأييده في الأوساط الداخلية والخارجية.

¹ محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون، دار الرائد لكتاب الجزائر، (د-ط)، (د-س)، ص 166.

² سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ترجمة محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 511.

ولقد كان لنشأة الدبلوماسية الجزائرية دور كبير، وذلك من خلال المدى التاريخي لها، والذي كان له دور بارز في تمثيل الوفد الخارجي للجزائر في المحافل الدولية والمؤتمرات، وقد برز لدبلوماسية الجزائرية العديد من المبادئ التي كانت تقوم عليها فعلى سبيل المثال نجد أمبداً عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول، وكذا فقد عرفت الجزائر في الفترة ما بين 1954-1960، قفزة نوعية حيث تشكلت الحكومة المؤقتة وأصبح للدبلوماسية مكانة وصوت مسموع وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني وذلك من خلال استلامها مقاعد متعددة في المحافل الدولية، ومن أهمها هيئة الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي، وقد كان لدبلوماسية الجزائرية صوت في الجامعة الدول العربية التي كان لها الفضل في إعطائها أهمية ودعم في المؤتمرات والمحافل الدولية.

الفصل الثاني:

الدبلوماسية الجزائرية والمنظمات السياسية القارية
والإقليمية

المبحث الأول: دور الجزائر في هيئة الأمم المتحدة

المبحث الثاني: دور الجزائر في منظمة الوحدة الافريقية 1963

المبحث الثالث: دور الجزائر في جامعة الدول العربية

لقد كان للدبلوماسية الجزائرية والمنظمات السياسية القارية والإقليمية دور بارز، وذلك بالإشارة إلى الدور الذي لعبته الجزائر في هيئة الأمم المتحدة والتي سعت الجزائر إلى الانضمام لها من اجل إيصال صوتها ، كما تم انضمامها إلى منظمة الوحدة الإفريقية والتي كانت تسعى من خلال نشاطها الدبلوماسي بها إلى نشر التحرر في ربوع المستعمرات التي كانت تحت وطىء الأوربيين، ومع دخولها لجامعة الدول العربية أصبح لها دور أساسي ومهم بها ونالت منصباً من اجل رفع صوتها في المحافل والمؤتمرات الدولية وكذا الشعوب الضعيفة غيرها.

المبحث الأول: دور الجزائر في هيئة الأمم المتحدة

أولاً: انضمام الجزائر لهيئة الأمم المتحدة

يعد حضور الجزائر كوفد ملاحظ في مؤتمر باندونغ أول انتصار دولي تحرز عليه جبهة التحرير الوطني التي استطاع ممثلوها أن يتحركوا بحرية مطلقة ضمن وفد المغرب العربي وان يتمكنوا من إقناع أغلبية الوفود المشاركة بعدالة القضية الجزائرية، وقد كان السيد حسين آيت احمد ومحمد يزيد¹ يبذلون جهداً كبيراً في تجسيد تأكيد المؤتمر الأفروآسيوي على تأييده لشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها وفي عملها من اجل حصولها على الاستقلال².

¹ محمد يزيد: ولد بمدينة البليدة عام 1923، وطني سياسي جزائري نشط خلال الثورة ولكنه لم يبرز بعد الاستقلال، توفي

سنة 2003. ينظر إلى <http://www.artsandculture.com> 2022/05/17 12:50

² المؤتمر الأفروآسيوي: هو اول مؤتمر افريقي اسوي انعقد في 18-24 افريل 1955 في باندونغ يمثل البلدان 29 التي شاركت في

مؤتمر باندونغ، ومن أهدافه معارضة الاستعمار، تقرير مصير الأمة ، نزع السلاح. ينظر الموقع <http://www.mimirbook.com>

2022/05/17 12:50

وقد فتح هذا الموقف من المؤتمر أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، وعملت جبهة التحرير على إثبات وجود الثورة في الميدان ، وذلك من خلال ما قام به الشهيد زيغود يوسف في الشمال القسنطيني في 20 اوت 1955م، وكانت تهدف هذه الانتفاضة إلى¹:

1- إقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام العالمي بأن الشعب الجزائري قد تبني جبهة التحرير الوطني وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات حتى بالحجارة.

2- تدويل القضية الجزائرية وذلك بحمل الجمعية العامة للأمم المتحدة على تسجيلها في جدول أعمال دورة 1955م

ومن هنا نستدل على أن العمل الدبلوماسي يتكافل مع العمل العسكري.

وبالفعل فإنه في 29 جويلية 1955م تسلم الأمين العام للأمم المتحدة خطابا من أربعة عشر دولة آسيوية افريقية يطلبون فيها إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة ، وذلك بناء على تعليمات من حكوماتهم ، وهذا يدل على ان جبهة التحرير كانت على صلة بهذه الحكومات بطريق مباشر أو غير مباشر².

وعملت على استقلالية القرار الجزائري في جميع الميادين، وبالتزام الدبلوماسية الوطنية كاملة الحياد، واعتمدت على الحركة في المجال الدبلوماسي ونبد الخلافات الداخلية، وإضفاء الصبغة السياسية على الملفات الهامة³.

¹ محمد الحسن أزغدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص44.

² عطا الله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 1422هـ-2001م، ص18.

³ صالح بن ألقبي: الجزائر في كل أبعادها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص19.

ثانيا: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

لقد سعت دبلوماسية ج.ت.و منذ اندلاع الثورة إلى تدويل القضية الجزائرية ، وذلك من خلال العمل على كسب دعم المجتمع الدولي على المستوى الثنائي أو على الصعيد الدولي أي في الهيئات الدولية ، ويعتبر هذا الهدف برنامج عمل المكاتب الخارجية للجبهة التي سعت إلى تدويل القضية الجزائرية عن طريق التعريف بها وجلب اهتمام الرأي العالمي وتعاطفه معها، وذلك من خلال طرحها في أعلى هيئة وهي هيئة الأمم المتحدة.

وتعتبر هيئة الأمم المتحدة أهم آلية اعتمدت عليها ج.ت.و ثم الحكومة المؤقتة في إطار سعيها الحثيث لتدويل القضية الجزائرية، فإلى غاية سنة 1957 طرحت القضية في جدول أعمال الهيئة الأممية في دوراتها العادية والاستثنائية، وستعرض المسألة الجزائرية بصفة جديدة بفضل دعم المجموعة الأفروآسيوية، وهذا رغم المساعي الفرنسية لحيولة تسجيلها، وقد توج هذا الطرح بإصدار الأمانة العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية عشر سنة 1957 لائحة تضمنت دعوتها إلى ضرورة إيجاد حل سياسي سلمي للقضية الجزائرية¹.

وبالرغم من المناورات الفرنسية والمتمثلة خصوصا في مشروع قسنطينة الإصلاحية، ومبادرة ديغول المسماة ب"سلم الشجعان" كانت الحكومة الفرنسية تمارس ضغطا كبير كم اجل عدم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة².

وقد أحرز النصر الدبلوماسي رغم المشاريع والمناورات الديغولية الماكرة، والمتمثلة بالخصوص في مشروع "سلم الشجعان"، وجعل فرنسا تواجه ضغط من قبل المجموعة الدولية، وفي 16 سبتمبر 1957

¹ عمر بوضربة: المرجع نفسه، ص 192.

² جريدة المجاهد: "سياسة فرنسا تنهزم في الأمم المتحدة رغم حلفائها"، العدد 14، 15/12/1957، ص 180.

اعترفت فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وبهذا فقد كسبت القضية الجزائرية الرأي العام العالمي في هيئة الأمم المتحدة¹.

ثالثا: وجهة نظر الأمم المتحدة من خلال قضية الجزائر

بعد مناقشة دامت أسبوعا كاملا في اللجنة السياسية صوتت الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة على لائحة بالإجماع باستثناء صوتين (فرنسا وإفريقيا الجنوبية) تنص على قبول عرض الوساطة التونسية المغربية وتطالب بحل القضية الجزائرية على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وهكذا للمرة الثانية تقر الأمم المتحدة ما للنزاع الفرنسي الجزائري من الصبغة الدولية، وذلك بالرغم من إدعاء فرنسا بأن المشكلة الجزائرية من اختصاصاتها وحدها².

ومع ذلك فإن قضية الجزائر ظلت راکنة في مدارج هيئة الأمم المتحدة إلى أن تناقلت أنباء مظاهرات 11 ديسمبر 1960، التي خاضها الشعب الجزائري، والتي نزلت كالصاعقة على ممثل الحكومة الفرنسية في حق الشعب الجزائري، مما عزز موقف جبهة التحرير الوطني من مسألة تدويل القضية الجزائرية بالأمم المتحدة³.

وان فشل فرنسا يبدو ذريعا أكثر عندما نعلم أن أصدقاءها والمتآمرون معها قد حاولوا بكل إلحاح أن يضمنوا في اللائحة إشارة إلى "الإطار القانوني" الفرنسي فلم ينجحوا، وبالعكس فإن الأمم المتحدة قد ضمنت في لائحتها عرض الوساطة المغربية التونسية، ويجب أن لاننسى أن هذه الوساطة تنص على نقطة واضحة وهي تجسيم "سيادة الشعب الجزائري"، وبهذه الصورة فإن المزايم الفرنسي قد قضى عليها نهائيا وأصبحت فرنسا بفشل ذريع معنويا وسياسيا في وقت واحد، ومع هذا فإن الأمم المتحدة

¹ عمر بوضرية: المرجع السابق، ص 195.

² جريدة المجاهد: (مسؤولية الأمم المتحدة في قضية الجزائر)، ج 1، الجزائر، العدد 14، 1957، ص 215.

³ سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 196-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 182.

لم تقم بواجبها كاملا فهي مرة أخرى قد اكتفت بتأكيد المبادئ، ولكنها رفضت تحمل مسؤوليتها الكاملة في إدانة السياسة الاستعمارية المتوحشة التي تتبعها فرنسا، وان هذا الموقف مصير السلم في العالم.¹

وعندما تعالج الأمم المتحدة قضية يتعارض بحثها مع شروط المادة (02) من ميثاق الأمم المتحدة فهي تدخل حيز الخطر²

وتعد الأمم المتحدة سوى منبر دعاية اختارت الدول الكبرى أن تستعمله في استقلال الشعوب المستضعفة . ولكن في هذا المنبر تريد الشعوب الضعيفة أن تقهر المستعمرين مثل ما حل بفرنسا من خلال تهرّبها من ميدان الهزيمة التي حلت بها.³

رابعا: دفاع الجزائر على حق تقرير المصير لبعض الشعوب المستعمرة

إن الدبلوماسية الجزائرية ثابتة، منذ الاستقلال على مبادئ لايمكنتجاهلها، وهي لاتزال توجه عمل هذه الدبلوماسية وجعلت الجزائر محطة هامة في احتواء العديد من النزاعات والقضايا الخلافية إقليميا ودوليا.

ومنذ البداية رفضت الجزائر التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول وهو موقف تجلّى بوضوح عندما كانت المغرب تدعم حركة "يونيتا" في أنغولا عام 1975م، وفي حالة جنوب إفريقيا عندما قالت الجزائر للغرب إن المسألة داخلية ويجب أن تحل في إطارها الداخلي.⁴

والجزائر دولة داعمة لمساعي حل النزاعات بالطرق السلمية وكانت لها وساطة ايجابية في احتواء العديد من القضايا والنزاعات مثل : النزاع العراقي-الإيراني عام 1975م، وحل قضية الرهان الأمريكيين

¹ جريدة المجاهد: (مسؤولية الأمم المتحدة في قضية الجزائر)، ج1، الجزائر، العدد14، 1957، ص215.

² علي تابلت: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، الكرامة لطباعة والنشر والاتصال، 2007، ص79.

³ جريدة المجاهد: قضيتنا أمام الشعوب والأمم المتحدة، ج1، الجزائر العدد29، 1958، ص410.

⁴ حركة يونيتا: هي حركة تحررية انغولية واسمها الرسمي الإتحاد الوطني من اجل الاستقلال الكامل لانغولا تأسست عام 1966م، كان

هدفها طرد الاستعمار البرتغالي الذي كان يومها يخض حروب استعمارية في المستعمرات الافريقية . ينظر إلى الموقع <http://www.aljazeera.net>

في طهران عام 1980م، وقد وقفت الجزائر إلى دعم حركات التحرر في دول عديدة مثل: لموزنبيق، أنغولا وناميبيا وغيرها وفق مبدأ تنفيذ القانون والالتزامات الدولية، خاصة فيما يتعلق بالإبقاء على الحدود الموروثة عن الاستعمار، هذا ما جعل دبلوماسية الجزائر دبلوماسية مبادئ باعتبارها تقوم بصياغة منظورها للعلاقات الدولية انطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها، كما تميزت بالعقلانية السياسية من منطلق أن الدبلوماسية هي آلية من آليات تحقيق المصلحة الوطنية بما يخدم الأمن واستقرار البلدان وتعزيز السلم على الصعيد الدولي¹.

المبحث الثاني: دور الجزائر في منظمة الوحدة الأفريقية 1963

أولاً: فكرة تأسيس الوحدة الأفريقية

لقد شهدت إفريقيا تنافساً بين الدول والقوى الامبريالية قصد تقسيمها خلال النصف الثاني من القرن 19م، ظهرت منظمات زنجية في بعض الجامعات الأمريكية تدعو إلى نشر فكرة الجامعة الأفريقية من خلال السماح للأفارقة المهجرين قسراً بالعودة لأوطانهم، وكذا منحهم الحقوق الكاملة أسوة واقتداء بالجنس الأبيض، وكما كان الحال مع الزنوج الأفارقة كان أيضاً لبعض الزنوج الأمريكيين الدور نفسه، أو يفوق ذلك خاصة في جامعة نيويورك التي كان لها السبق في تكوين الطلبة الأفارقة علماً ونضالاً سياسياً، ومع ظهور بعض الأمريكيين المثقفين من بينهم ماركوس جاري، وبريس مازر، وغيرهم اخذوا على عاتقهم الدور في ترويج لفكرة أفريقيا للأفريقيين².

ولم تكن أراء هؤلاء الأمريكيين على قلب رجل واحد فظهرت انقلابات واختلافات بين ديوس وجارفي فالأول يرى أن حل مشكلة الزنوج لا تتم إلا داخل أمريكا هادفاً إلى مزج هذه السلالة في المجتمع

¹ فاطمة الزهراء حاجي: المرجع السابق، ص 187.

² المرجع السابق، ص 188.

الأمريكي ومع مرور الوقت تتحقق بينهم المساواة والعدل، أما الثاني فذهب إلى أولوية تأسيس الجمعيات والمنظمات ذات الطابع الزنجي والتي رفعت شعار " إفريقيا للأفريقيين " ¹.

ثانيا: تطور الوحدة الإفريقية

شهد العالم تطور للوحدة وذلك من خلال ظهور قضية جديدة والتي سميت "بأفرقة أفريقيا" فعقد آخر اجتماع خارج القارة بمدينة مانشستر خلال 1945م، وحضره شخصيات تاريخية ونضالية مثلنكروماوجونسون، الذين كان لهم فضل في تسيير جلسات وتوجيهات المؤتمر وقراراته، والتي توافقت مع الحرب العالمية الثانية ².

ويعتبر مؤتمر أديس أبابا في ماي 1963م النواة الأولى للنضال السياسي الدبلوماسي الإفريقي والمرتكز التاريخي لتحقيق الوحدة الإفريقية والذي أعلن عن أسس الوحدة الإفريقية، وكان ذلك بتاريخ 25 ماي 1963م كبداية للأشغال المؤتمر، واختتم في 28 ماي تحت رئاسة الإمبراطور الإثيوبي "هايليسيلاسي الأول"، والذي تضمن بعض النقاط نذكر منها: حل الخلافات بالطرق السلمية، وكذا تأكيد مبدأ استقلال دول إفريقيا، ومحاربة التمييز العنصري أي استثناء أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي وعدم تقبله والموافقة عليه ³.

¹ المرجع نفسه، ص 189.

² كوامي نكروما: هو زعيم غاني ولد يوم 21 سبتمبر 1909 من المناضلين الفارقة الاوائل ضد الاستعمار كان اقل رئيس لغانا من 1960-1966 ورئيس وزراء من 1957-1960 من مؤسسي الوحدة الافريقية ، توفي 1972. ينظر للموقع 2022/05/17

43 : 12

³ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان: المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك وجنيف، 2006، ص 59.

ثالثا: نشاط الدبلوماسية الجزائرية في الإطار الإفريقي

تعد الدبلوماسية الجزائرية كقوة تحريرية مناهضة للاستعمار، والامبريالية مكنتها هذه الخاصية والميزة أن تلعب دورا فعالا في سياق الممارسة الدبلوماسية الخارجية ونذكر منها على سبيل المثال أهم مؤتمرات كان لهما دورا بارزا وهما¹:

1- مؤتمر الشعوب الإفريقية أكراديسمبر 1958.

احتضنته العاصمة الغانية أكراد في شهر ديسمبر 1958 شاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي قاده احمد بومنجل بدعوة من رئيس جمهوريتها نكروما، وشاركت فيه بعض الدول الإفريقية مثل: غانا، مصر، إثيوبيا، المغرب، السودان... الخ.

وتمثلت أهداف المشاركة الجزائرية في كشف الأطماع الفرنسية بالمنطقة وممارستها للإنسانية في

الجزائر، والتصدي لمشروعها الرامي إلى تكوين اتحاد الدول الفرانكفونية، وتلقت فيه القضية الجزائرية دعم الدول الإفريقية، وخلص المؤتمر في اللائحة الختامية للمؤتمر إلى المطالبة بمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال.

2- مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة (منروفيا) أوت 1959:

انعقد هذا المؤتمر بالعاصمة الليبيرية منروفيا، من 4 إلى 8 أوت 1959 بطلب من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لمناقشة أوجه الدعم الممكنة من الدول الإفريقية المستقلة، ويعد ثاني مؤتمر تعقدته الدول الإفريقية المستقلة، وقد حققت فيه الحكومة الجزائرية الفتية انتصارا دبلوماسيا باهرا، وقد تم رفع العلم الوطني فيه لأول مرة بصفة رسمية، وتم الاتفاق فيه على دعم الثورة الجزائرية ماديا، لقد استطاعت

¹عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960، دار الحكمة ، الجزائر، 2010، ص 160.

الدبلوماسية الجزائرية أن تجند في صفها الدول الإفريقية المعادية للاستعمار، ويظهر ذلك في مناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة¹.

وقد اكتسبت الدبلوماسية الجزائرية شهرة وسمعة طيبة في إفريقيا بتجسيدها لشعارات التحرر وتحقيق الوحدة الأفريقية، وعليه فإن الشعوب الإفريقية قد قدمت أشكالاً مختلفة للدعم المعنوي وكذا المادي للجزائر خلال الثورة ولم تبقى حبيسة الأقوال والشعارات بل جسدت بالأفعال في الميدان وذلك من خلال رفع اللائحات في المحافل والمؤتمرات الدولية والإفريقية².

المبحث الثالث: دور الجزائر في جامعة الدول العربية

أولاً: ماهية جامعة الدول العربية

أ- مفهومها

تعد منظمة دولية إقليمية قررت الدول العربية إنشائها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذي وقّعت عليه في 22 مارس 1945م كلاً من سوريا، شرقاً، الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، وانضمت إليها بعض الدول منها السودان 1956، الكويت والجزائر 1962.

وهي منظمة قانت بعد الحرب العالمية الثانية تسعى لتحقيق غايات مختلفة وتضم دولاً في الشرق الأوسط وإفريقيا، وكذا فهي تقوم على أساس التعاون والتنسيق إلا على أساس الالتزام بخط سياسي قومي وأعطى لهذه المنظمة اسم جامعة لتكون مقبولة لدى الرأي العام العربي ولها مبادئ يجب اعتبارها مرتكزات أساسية³.

¹ المرجع نفسه السابق، ص 161-162.

² عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، الكتاب السابع، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 69.

³ حفيفة بن صالح/يمينه بن بلقاسم: الجامعة العربية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962م، شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أدرار، 2013-2014م، 12-13.

ب- تأسيسها:

جاءت فكرة إنشاء جامعة عربية، لتوثيق أواصر التعاون بين البلدان المنظمة لها وكانت هذه اول مرة تثار فيها هذه الفكرة، يمثل هذا الوضوح فبعد كل هذا كان لابد من إيجاد تسمية الجامعة العربية فاقترح الوفد السوري تسمية "رابطة الدول العربية" بالاتحاد العربي أما الوفد العراقي فاقترح تسمية "التحالف العربي"، أما الوفد المصري أطلق عليها اسم "الجامعة العربية" ثم عدلّ الاسم ليصبح جامعة الدول العربية والتي تأسست في 22 مارس 1945م بقصر الزعفران بالقاهرة وقد حضرته كل من العراق، لبنان، السعودية، الأردن، مصر أما اليمن انضمت إلى الميثاق في 05 ماي 1945¹.

انطلاقاً من 11 ماي 1945 أصبحت جامعة الدول العربية أول منظمة عربية تنشأ في تاريخ الدول العربية، وعين عبد الرحمان عزام أمين عام لها، وشكل تأسيس جامعة الدول العربية نضج في الفكر العربي.

ثانياً: دور الجامعة إزاء وجود الاستعمار الفرنسي

وبشأن الجزائر، فإنه إزاء اعتداء القوات الفرنسية على الشعب الجزائري في ماي 1945م، بحث الأمين العام للجامعة مع الوزير المفوض للولايات المتحدة في القاهرة هذا الاعتداء، وطلب منه تدخل بلاده لدى فرنسا. وفي افريل 1952م طالب مجلس الجامعة بإثارة القضية الجزائرية امام اللجنة الثالثة للأمم المتحدة. وبنشوب الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954م أصدرت الجامعة العربية بياناً مطولاً أشادت فيه بالثورة، وناشدت العالم لمساندتها، وبعد اختطاف طائرة القادة الخمس انعقد مجلس الجامعة في اجتماع طارئ في اليوم التالي وقرر الإبراق إلى سلطان مراكش ورئيس تونس والسكرتير العام للأمم المتحدة لاتخاذ التدابير العاجلة واللازمة التي تكفل المحافظة على حياة المجاهدين الخمسة وإطلاق

¹عماد عمر مُجد عبد الكريم: دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية (2011-2017)، إشراف عمر الحضرمي، شهادة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، د.ب، 2011-2017، ص29.

سراهم، وفي مارس 1957 أوصى مجلس الجامعة وزراء البلدان بزيارة الدول الأجنبية قبل انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة لتعريف هذه الدول بعدالة القضية الجزائرية¹.

ثالثا: دور الجامعة العربية في استقلال الجزائر

لقد ساندت جامعة الدول العربية إبان الاستعمار عن القضايا العربية حيث جعلت من هذه المهمة إحدى أولوياتها ويعتبر سعي الجامعة العربية كبير من أجل الدفاع عن القضية الجزائرية وذلك من خلال إدانتها لأحداث 8 ماي 1945م بالرغم من حداثة نشأتها، وفي 11 ديسمبر 1946م².

أرسلت الأمانة العامة مذكرة للحكومة الفرنسية أشارت فيها إلى المعاملة السيئة التي يعانيها العرب في شمال إفريقيا، بما فيها جل الدول المغاربية . وبعد اندلاع الثورة التحريرية أذاعت الجامعة العربية بيانا هاما عن موقفها من الثورة، وبعثت الأمانة العامة مذكرات مماثلة إلى سفراء مؤتمر بانديونغ ومفوضيها بالقاهرة، وإلى وزارات خارجية الدول التي ليس لها تمثيل دبلوماسي في مصر، وإلى سفارات دول حلف الشمال الأطلسي بالقاهرة، واستنكرت الجامعة العربية أيضا حادثة اختطاف الطائرة المقلدة للزعماء الخمسة. حيث قرر مجلس جامعة الدول العربية قبول الحكومة المؤقتة بعد تأسيسها عضوا مراقبا في 07 سبتمبر 1956 مبصفة دائمة حتى يتيسر لها متابعة أعمالها وذلك استنادا إلى أحكام الملحق الثاني من ميثاق الجامعة الخاص بالتعاون مع البلاد العربية غير الأعضاء³.

كما قدمت للجزائر إعانات مالية واستنكرت التفجيرات النووية التي قامت بها فرنسا في الصحراء الجزائرية ، كما تابعت كل مراحل مفاوضات إيفيان حتى نالت الجزائر استقلالها.

¹ احمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945-1958 دراسة تاريخية سياسية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، 1986، ص66.

² محمد علي الرفاعي: جامعة الدول العربية وقضايا التحرر، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1971، ص108.

³ احمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، دار ثالثة، الجزائر، 2009، ص182.

رابعاً: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في جامعة الدول العربية

لقد وجد كفاح الشعب الجزائري صدها منذ مجازر 08 ماي 1945م بإجراء اتصالات مع سفير بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لإبلاغهما بالمجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائري، وفي 09 افريل 1953م حاول مجلس الجامعة إدراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة فضلاً عن مساعيها لاستعطاف منظمات حقوق الإنسان الدولية من أجل تدويل القضية الجزائرية، وهو ما جعلها أول هيئة تبنت كفاح الشعب الجزائري مبكراً، ودعمت الجامعة الثورة الجزائرية بمبلغ 12 مليون جنيه إسترليني، وفي أفريل 1959م استقبلت وزير الشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أحمد توفيق المدني واعتبرته ممثلاً دائماً للجزائر في الجامعة العربية¹.

وفي فبراير 1961 اتخذت اللجنة السياسية للجامعة عدة قرارات لمساندة الثورة الجزائرية من بينها²:

- دعوة البلدان العربية للسماح برعاياها بالتطوع في جيش التحرير الجزائري، وتيسير نقلهم إلى الجزائر.
- دعوة البلدان العربية إلى إعادة النظر في علاقاتها السياسية والاقتصادية مع فرنسا إذا استمرت في حربها مع الجزائر.
- تشديد الحملة على الدول والمنظمات العسكرية والسياسية التي تؤيد فرنسا سياسياً أو عسكرياً أو اقتصادياً ضد الجزائر.

هذا ولقد سعت الجامعة أيضاً لحث الدول العربية قصد تسديد حصصها من الدعم المالي للثورة، وفي الوقت الذي حذرت فيه الحلف الأطلسي من النتائج الوخيمة التي ستترتب على دعمه المستمر للقوات الفرنسية في الجزائر، ودعت الدول الأفروآسيوية للاعتراف بالحكومة المؤقتة والتصويت لصالح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة³.

¹. سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 196-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 147.

². احمد فارس عبد المنعم: المرجع السابق، ص 67.

³. سيد علي احمد مسعود: المرجع السابق، ص 148.

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تطرقنا إليه فقد توصلنا إلى بعض الخلاصات التي استخلصناها من خلال هذا الفصل نذكر من بينها:

لقد لعبت الجزائر دوراً هاماً وبارزاً من خلال انضمامها لهيئة الأمم المتحدة وذلك عن طريق الوفد الخارجي الذي كان يمثلها في المحافل الدولية وفي بداية الأمر كان عبارة عن وفد ملاحظ فحسب وشيئاً فشيئاً أصبح له مكانة وصوت مسموع من خلال ما قدمه الأعضاء الناطقين بإسم الجزائر وكذا دعم العديد من الدول الأفروآسيوية وتأييدها للقضية في الملتقيات والندوات الدولية وتسلم مقعداً داخل هيئة الأمم المتحدة من اجل الإدلاء بصوتها، وكانت الأمم المتحدة قد ضمنت في لائحتها عرض الوساطة التي تنص على حق تقرير مصير الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

ولكن في بعض الأحيان فإن الأمم المتحدة تقف موقف اللامبالاة على بعض القضايا وهذا يعد خطر ويهدد مصير السلم في العالم، وقد كانت الجزائر من أول الدول الداعمة لشعوب المستعمرة من أجل نيل استقلالها وكذا التحرر من قيود المستعمر، ودعمت حركات التحرر في جميع دول العالم من اجل الخلص من التبعية للدول الأوروبية.

تعد فكرة تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية إلى ظهور بعض المنظمات الزنجية التي تدعوا إلى إعادة الأفارقة المهاجرين إلى أوطانهم وإقامة جامعة إفريقية تخصهم لكن ظهرت انقلابات واختلافات فهناك من يرى أن الأفارقة يجب أن يمتزجوا في السلالات الأمريكية ومنهم من يرى انه يجب عليهم إقامة وطن مستقل، وظهرت بعض الموترات وعدت من أهم المرتكزات التاريخية لتحقيق الوحدة الإفريقية كمؤتمر أديس أبابا، وكذا دعى إلى استقلال دول إفريقيا ومحاربة التمييز العنصري، واكتسبت بذلك الجزائر مكانة وسمة طيبة من خلال ما كانت تسعى إليه.

تعتبر جامعة الدول العربية أكبر داعم لشعوب المستعمرة وأنشأتها بعض الدول العربية وانضمت إليها الجزائر وكانت تسعى جاهدة لاستقلالها من فرنسا وكانت تسعى إلى توطيد أواصر التعاون بين دول

شرق الأوسط وإفريقيا وساعدت في نضج الفكر العربي وكانت ترسل مذكرات للحكومة الفرنسية من أجل الإشارة إلى المعاملة السيئة لها لدول الشمال الإفريقي خاصة، وحاولت بعد مجازر 08 ماي إلى إدراج القضية في هيئة الأمم المتحدة وقد تم قبول الجزائر كعضو في جامعة الدول العربية بصفة دائمة لمتابعة نشاطها الدبلوماسي الذي تسعى للوصول إليه وذلك من خلال كسب وضم دول جديد تدعم قضيتها، ومع ذلك فقد كان لدبلوماسية الجزائرية صدى واسع على مستوى الإطار الداخلي في القارة الإفريقية وكذا على المستوى الدولي، فعلى المستوى القاري فقد كانت قضية الصحراء الغربية من بين القضايا التي تسعى إلى ان تحقق لشعبها حق تقرير المصير، وكذلك الأزمة المالية من خلال فك النزاع الداخلي القائم فيها، ومن أهم ما دعمته الجزائر على الصعيد الدولي هي القضية الفلسطينية التي كانت أكبر داعم لها قبل استقلالها وبعدها وإلى غاية اليوم فهي تدعمها ماديا وسياسيا من خلال المطالبة بحق شعبها في المحافل الدولية والمؤتمرات وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث

الفصل الثالث:

دور الجزائر في حل بعض النزاعات (القضية الصحراوية
-أزمة مالي- والقضية الفلسطينية)

المبحث الأول: دور الجزائر في حل قضية الصحراء الغربية

المبحث الثاني: دور الجزائر في حل أزمة مالي

المبحث الثالث: دور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية

كان للجزائر منذ استقلالها دورا بارزا بواسطة دبلوماسية دبلوماسيتها، في تسوية النزاعات خاصة القارة الإفريقية والقضايا الدولية والإنسانية، ومرورا بمساندها لحق الشعوب الإفريقية في تقرير مصيرها، عملت جاهدا في تكريس سبل التسوية، معتمدة على مجموعة من المبادئ، لإيجاد الحل، ومنذ تفجير القضية الصحراوية فهي محل إهتمام من طرف الدولة الجزائرية، ورغم الظروف الداخلية التي كانت تعاني منها الجزائر إلا أنها استطاعت أن تبرز دورها وهذا ما درسناه خلال المبحث الأول في هذا الفصل.

حيث استطاعت أن تحصل على إعتراف المنظمة الإفريقية بالجمهورية الصحراوية، وفي إطار النزاعات الإفريقية تطرقنا إلى دور الجزائر في تسوية النزاع في شمال مالي، حيث إعتمدت الدبلوماسية الجزائرية على مبدأ الحوار المباشر حيث أشرفت الجزائر على الوساطة في حل النزاع وإبرام المفاوضات التي عقدت بين الديبلوماسية الجزائرية ودبلوماسية الحكومة المالية، ويعتبر النزاع المالي من النزاعات المسلحة في إفريقيا التي نجحت الجزائر في تسويتها بطرق سلمية.

وفيما حاولت الجزائر في تعزيز مكانتها في المجتمع الدولي من خلال دعمها القضايا الدولية، وعل رأسهم القضية الفلسطينية حيث إحتضنت الجزائر عدة اجتماعات لغرض القضية الفلسطينية، وعرفت الجزائر بموقفها الثابت اتجاه القضية، بإعتبارها مسألة داخلية تخص الشعب الفلسطيني، ومن هنا استطاعت الدبلوماسية الجزائرية، ان تحقق تطورا على الصعيد الدولي ومن خلال ما تطرقنا له خلال دور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية، فإن الدبلوماسية الجزائرية استطاعت ان تحقق نتائج إيجابية من بينهم الإعتراف بالدولة الفلسطينية 1988 في العاصمة الجزائرية.

المبحث الأول: دور الجزائر في حل قضية الصحراء الغربية

أولا: التعريف بالقضية الصحراوية (جذورها التاريخية)

تشكل منطقة المغرب العربي عبر تاريخها السياسي الطويل وحدة سياسية تتسع رقعتها الجغرافية أو تضيق حسب السلطة السياسية أو ضعفها، وشكلت المنطقة مصدر الحياة الروحية والثقافية لسكان الصحراء التي يسكنها البدو الرحل من القبائل، ولأن الجزائر كانت مستعمرة فرنسية بالإضافة إلى تونس والمغرب وموريتانيا، فقد أخذت إسبانيا كل من الصحراء الغربية وبعض المناطق في شمال المغرب، وفي نهاية الخمسينيات ومطلع الستينيات من القرن الماضي استقلت كل المنطقة المغربية فقد استقلت المغرب وتونس

سنة 1956م واستقلت الجزائر في جويلية 1962م، وأخذت موريتانيا استقلالها من المغرب ، وما أن أخذت الدول المغاربية استقلالها حتى ظهرت النزاعات الحدودية خاصة بين المغرب والجزائر، والمغرب وموريتانيا ووصل حد التصادم المسلح بين الجزائر والمغرب سنة 1963م فيما سمي "حرب الرمال"¹، وكذا النزاع بين المغرب وموريتانيا في الأمم المتحدة، والتي كانت تطالب بها أساسا المغرب على أساس أنها جزء من التراب المغربي وذلك بعد أن تحقق للمغرب استقلاله، فبدأ في المطالبة بحقه في عدة أقاليم، وكذلك بدأ في محاولة الإعلان عن فكرة المغرب الكبير².

وجدير بالذكر أن المقاومة الوطنية في الصحراء لقوات الاحتلال الفرنسي والاسباني ظهرت بعد عام واحد من حصول المغرب على استقلاله، تحت قيادة جيش التحرير المغربي الذي استمد عناصر قوته من قبائل الصحراء³

وقدمت فرنسا دعما لاسبانيا وإمدادات عسكرية بهدف إيقاف زحف جيش التحرير المغربي نحو تحرير الصحراء وقد انزل بالقوات الاسبانية خسائر كبيرة، وقد تشابكت قضية الصحراء الغربية مع مشكلة الحدود المغربية الجزائرية في منطقة (تيندوف) وأصبحت عائدة هذه المنطقة إلى الجزائر وعائدية الصحراء الغربية إلى المغرب⁴.

وبعد القيام بمظاهرات حاشدة في مدينة العيون عاصمة إقليم الصحراء الغربية وتم فيما بعد تأسيس "جبهة البوليساريو" في 10 ماي 1973م، لتكتف العمل العسكري ضد الأسبان، الشيء الذي دفعهم للإعلان في السنة الموالية عن تنظيم استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية خلال الأشهر الأولى من سنة 1975م، واحتجاجا على هذا الوضع قدم الملك الحسن الثاني دعوة لمحكمة العدل الدولية

¹ محمد بن ترار: دور الجزائر في دعم حركات التحرر في العالم ومناهضة الاستعمار في القارة السمراء "قضية الصحراء الغربية أمودجا"، مدارات تاريخية- دورية دولية محكمة ربع سنوية، المجلد 02/العدد 05، جامعة شلف، الجزائر، مارس 2020، ص 88.

² لدغش رحيمة/لدغش سليمة: "أبعاد قضية الصحراء الغربية وموقف الجزائر الثابت"، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 05 / العدد 03، جامعة الجلفة، الجزائر، 2020، ص 286.

³ نفسه، ص 286.

⁴ نفسه، ص 287.

للنظر في القضية، وفي أكتوبر 1975 جاء ردها منحيباً لآمال الملك حيث أقرت المحكمة بان القبائل الصحراوية لم تكن مرتبطة بالمملكة المغربية ولكن كانت تسدي لها الولاء فحسب ، وقد دفع هذا القرار بالملك المغربي ورئيس موريتانيا بتوقيع اتفاقية سرية نهاية أكتوبر 1975م من اجل أن يتخلى الأسبان عن الصحراء ، ليتم اقتسامها بين المغرب وموريتانيا ، وأثار هذا الشيء غيظ الرئيس الجزائري هواري بومدين لعدم إشراكه في القضية ، وفي 1975 دخلت المنطقة في حراك متأجج وأرسلت الأمم المتحدة في ماي لجنة لتحقيق انتهت بالاعتراف بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، واعتبار جبهة البوليساريو الممثل الوحيد والشرعي لها وطالبت اسبانيا بالاستفتاء وقابله المغرب بالرفض معلنا تدخله العسكري وأما جبهة البوليساريو فقد كشفت عملياتها الخاصة¹.

وفي أكتوبر أعلن الملك عن تنظيم "المسيرة الخضراء" حيث توجهت هذه المسيرة بالتوقيع على اتفاق مدريد الثلاثي الذي فتح الباب أمام السيطرة المغربية على 2/3 من الأراضي الصحراوية والباقي لموريتانيا ، فكان ذلك منعرجاً خطيراً أدخل الإقليم تحت احتلال جديد بعد انسحاب اسبانيا، ومن ثم نقلت السلطة إلى موريتانيا والمغرب وانفجر الصراع مع الجزائر، وهو ما يؤكد ذلك التغيير الذي طرأ على موقف موريتانيا والمغرب، غير أن موريتانيا لم تلبث طويلاً واضطرت إلى الانسحاب عام 1978م تحت ضغط المقاومة التي خاضها الصحراويون ببسالة².

ثانياً: موقف الجزائر من اتفاقية مدريد الثلاثية

فرض المغرب سيطرته إلى جانب موريتانيا على الأراضي الصحراوية، بعد التوقيع على اتفاقية مدريد الثلاثية ، ولم يسلم بمبدأ حق الشعب الصحراوي بتقرير مصيره، كما كان منتظر فقد تغير موقف الجزائر وحراكها السياسي والدبلوماسي حول هذه القضية، واعتبرت اتفاقية مدريد الثلاثية بمثابة خرق

¹ .سليم العايب: المرجع السابق، ص78-79.

² .عبد السلام كمون: الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة 1972-1992، شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف مبارك جعفري، جامعة احمد دراية-ادار-، الجزائر، 2018-2019، ص449.

للشرعية الدولية، ونفس الموقف اتخذته أمريكا اللاتينية وبعض الدول المناهضة للاستعمار والعنصرية في العالم.

وعبرت الجزائر عن حتمية مبدأ تقرير المصير بالنسبة لسكان الصحراء كوسيلة لحل القضية المعروضة على منظمة الأمم المتحدة. وهذا المبدأ أكد عليه المندوب الجزائري أمام الجمعية العامة في دورتها 21 سنة 1960¹.

وقد تم الاتفاق بين الرئيس الموريتاني في مؤتمر القمة الذي انعقد في 27 مارس 1967 وكان يرمي إلى الضغط على المغرب من اجل إلغاء مطالبه التاريخية "المزعومة" في الصحراء الغربية².

كما أكدت الجزائر في لقاء "نواذيبو" في 14 سبتمبر 1970 وهو لقاء قمة ثلاثي بين الجزائر موريتانيا-المغرب هدفه إقامة لجنة ثلاثية تدعو للتعاون المستمر سياسيا ودبلوماسيا من اجل تصفية الاستعمار الاسباني من الصحراء وفق قرارات الأمم المتحدة³.

ثالثا: دعم الجزائر لجهة البوليساريو

سعت الجزائر من وراء مساندة لجهة البوليساريو إلى تحقيق توازن القوى وفي 04 مارس 1976م أعلنت عن تشكيل دستور للجمهورية العربية الصحراوية واكتسبت القضية الصحراوية تضامنا على الصعيد القاري ومن خلال هذا التضامن والاعترافات المتتالية تمت إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول. وما يؤكد دعم الجزائر للقضية الصحراوية تربطهما علاقة قوية حيث أنهما يشتركان في عدة مبادئ ووجهات نظر نذكر منها:

¹ . فاطمة الزهراء حاجي : المرجع السابق، ص 137

² . نفسه، ص 138.

³ . فاطمة الزهراء حاجي : المرجع السابق، ص 139.

الجزائر معروفة عالميا بدفاعها عن تقرير المصير ، وأما جبهة البوليساريو اتخذت هذا المبدأ دستوريا¹.

وكذا فقد دعمتها إعلاميا بطلب من جبهة البوليساريو حيث تم بث حصة إذاعية(صوت الصحراء الحرة) بإشراف الجبهة تم نجاح تغطية الحدث، وأطلقت حصة إذاعية أخرى يومية تدعى (حصة مغرب الشعوب) وكرست الصحافة الجزائرية المكتوبة وقتها في خدمة القضية الصحراوية.²

وفي 06 مارس 1976م تم الاعتراف بالجبهة الصحراوية عالميا وعلى الشكل الذي هي عليه الآن، وكرد فعل المغرب وموريتانيا على اعتراف الجزائر بالجمهورية العربية الصحراوية أعلنتا في 07 مارس 1976م عن قطع علاقتهما الدبلوماسية مع الجزائر.³

ودعمتها على الصعيد الخارجي ففي 16 مارس 1976م استغلت الجزائر مشاركتها في اجتماع مجلس وزراء الشؤون الخارجية لجامعة الدول العربية بالقاهرة، لجس نبض الدول العربية حول قضية الصحراء.⁴

رابعا: قضية الصحراء الغربية والفعالية الدبلوماسية الجزائرية القوية

تعتبر قضية الصحراء الغربية قضية مركزية في السياسة الخارجية الجزائرية وهي نموذج للقضية التي تتمتع فيها الجزائر بفعالية دبلوماسية قوية وذلك لأن السلوك الدبلوماسي الجزائري اتجاه هذه القضية يتضمن نوعين من القوة وهما : قوة التصور وقوة النفوذ، وكلا النوعين يجسدان الفعالية الدبلوماسية حسب النموذج النظري المقترح وتظهر قوة التصور من خلال استناد الموقف اتجاه هذه القضية مع كل ما يتوافق مع الاعتبارات التاريخية والقانونية، أما قوة النفوذ فتظهر من خلال العلاقة القوية مع جبهة

¹ . عبد السلام كمون: المرجع السابق 456.

² المرجع نفسه، ص 457.

³ . محمد مسعود بونقطة: الدبلوماسية الجزائرية في اطار جامعة الدول العربية دراسة حالة: المبادرة الجزائرية للإصلاح عام 2005،

إشراف عبد الوهاب بن خليف، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2009-2010، ص 44.

⁴ . عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 459.

البوليساريو باعتبارها الممثل الشرعي، وكذلك في النفوذ الجزائري في أكبر المنظمات الإقليمية الإفريقية حيث يعتبر العمق الإفريقي هو الأبرز للقضية الصحراوية.

وترتبط قوة التصور الجزائري اتجاه قضية الصحراء الغربية بموقف القانون الدولي اتجاه الأقاليم التي لا تتمتع بوضع الحكم الذاتي حيث انه وفق للفصل الحادي عشر من ميثاق الأمم المتحدة فإن الأقاليم التي لا تتمتع بوضع الحكم الذاتي يحق لسكانها ممارسة حقها في تقرير المصير¹.

في الوقت الذي يتمتع فيه السلوك الدبلوماسي الجزائري في قضية الصحراء الغربية بالشكل الثاني من القوة المطلوبة لتحقيق الفعالية الدبلوماسية، وهو قوة النفوذ من خلال العلاقة القوية مع جبهة البوليساريو، إذ تطالب جبهة البوليساريو منذ تأسيسها بالاستقلال التام للصحراء وإقامة كيان سياسي مستقل. وقد اكتسبت جبهة البوليساريو قوتها الحقيقية منذ مدت الجسور بينها وبين الجزائر حيث دعمتها الجزائر واعتبرتها حركة تحريرية تقدمية تسعى إلى الاستقلال والتحرر.

إن تجسيد قوة النفوذ للدبلوماسية الجزائرية في قضية الصحراء العربية لا يتعلق فقط بالعلاقة القوية مع جبهة البوليساريو كحركة تحريرية، حيث لعب النفوذ الجزائري الكبير داخل منظمة الوحدة الإفريقية دورا بارزا في دعم قضية الشعب الصحراوي في إبراز العمق الإفريقي².

المبحث الثاني: دور الجزائر في حل أزمة مالي

أولا: أسباب الأزمة

إن أزمة مالي هي جزء من أزمة الساحل الإفريقي ويعود الانتشار القائم للصراعات في المنطقة إلى أزمة ضعف الانسجام الناتج عن التخطيط العشوائي للحدود إبان الفترة الاستعمارية حيث لاتزال كل

¹ . حسين بلخيرات: "الفعالية الدبلوماسية: نموذج نظري مقترح على ضوء تحليل توجهات الدبلوماسية الجزائرية في القارة الإفريقية"،

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية؛ جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد 04/ العدد 04، الجزائر، 2019، ص 199.

² . المرجع السابق، ص 200.

دولة فيه تعاني أزمة بناء أو عجز في التعامل مع التنوع العرقي والتعدد الثقافي¹، بعد فترة وجيزة بعد استقلال مالي 1960 عملت السياسة المالية على تغيير الوضع الاقتصادي في الدولة والتي كانت معادية لسكان المنطقة الشمالية التي يسكنها المجتمع التارقي، حيث قامت بمناهضة السكان البدو، وهذا ما سبب في خلق النزاع وحمل السلاح ضد الحكومة الجديدة² نعود جذور الأزمة المالية لمجموعة من التراكمات لماسي عاشتها القبائل التارقية بسبب الاختلاف الإثني (سكان السود والتوارق)، وتهميش الذي تعرض له التوارق زاد في حدة الصراع³، بدأ الشباب التارقيين الاتصال بالحركات الثورية المتواجدة بالخارج، وذلك لتدريب وتلقي خبرات، حيث كان أول اتصال بحركة ليبيا ثم بوليساريو مما توج القضية بعقد مؤتمر 11 سبتمبر 1980، بمدينة الخمس لمناقشة القضية الأزوادية، وفي الفترة ما بين 1988-1989 تم تشكيل أول خلايا سرية للحركة في مدينتي تمبكتو وكيدال في شمال مالي، ثم تأسست الحركة الشعبية الأزوادية 1990، ومن هنا يمكن حصر أسباب النزاع المالي إلى ما يلي :

- لجوء النظام السياسي لدولة مالي إلى سياسة القمع والتجويد.

- غياب برامج التنمية في منطقة الشمال المالي عدم وجود طرق مياه الشرب والسدود.

- العامل الإثني، المعارضة من قبل التوارق الذين كانوا أسياد الصحراء لسود الذين يسيطرون على

السلطات

- البيروقراطية الممارسة ضد التوارق على مستوى الإدارات.

- تهميش قبائل التوارق لأزيد من 30 سنة ولا تواجد لهم على المستوى الإداري ولا السياسي.

- صعوبة بناء الدولة في المنطقة.

- الفساد السياسي.

¹. سيتفانيبيزارد ومايكل شوركن: تحقيق السلام في شمال مالي، مؤسسة RAND، كاليفورنيا، 2015، ص 09.

². سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية ... المرجع السابق، ص 22.

ثانيا: جهود الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاع بمالي

عرفت الجزائر بموقفها الحيادي امام القضايا الدولية وخاصة النزاعات الافريقية، رغم المعوقات والصعوبات التي واجهتها خلال بحثها على حل سلمي ومرضي لكل الأطراف، ركزت الجزائر بدبلوماسيةيتها كثيرا على إيجاد حل سلمي وتفادي التدخل الأجنبي، الذي سيؤثر سلبا على الجزائر والدول المجاورة لمالي، وحفاظا على أمنها الوطني قامت الجزائر بدور الوسيط لتسوية النزاعات الداخلية في مالي¹، ويمكن حصر مسار الدبلوماسية الجزائرية فيما يلي:

عقد قمة رابعة في سبتمبر 1990، في تمراست بحضور كل من الجزائر ومالي والنيجر وليبيا، وأكد الحاضرون على احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون وعدم استخدام القوة لحل مشكلة التوارق، وتعزيز التعاون في الحدود الافريقية المشتركة واحترام السيادة الترابية لدولة²، لقد كانت الجزائر ذكية في اختيارها منطقة تمراست مكانا لإجراء المفاوضات وذلك لقربها مع الحدود المالية وإطلاع القبائل التوارق على المدينة وقربهم بإخوانهم الطوارق في الجزائر وبسبب غياب الرأي الموحد والكلمة الموحدة بين الطوارق، جعل حسم المشكلة في هذه القمة أمرا مؤجلا، ونظرا لثورات المتكررة في شمال مالي وعلى الحدود الجنوبية الجزائرية هو ما فرض على الجزائر التدخل في هذه الأزمة لحماية حدودها، فحرصت على إيجاد حل يرضي طرفين ويهدف للحفاظ على الوحدة الترابية وضمان عدم تهميش التوارق، من مبادئ الوساطة الجزائرية التي تعتمد على تشجيع الحل السياسي والحوار وبهذا عقدت اتفاقية جانت 1990 التي شارك فيها كل من الجزائر ومالي ونيجر وليبيا يومي 08-09 سبتمبر 1990.

كما أكدت الدول المشاركة على ضرورة عدم استعمال القوة لحل النزاع، وضرورة التنمية وعدم تهميش التوارق، وفي ظل هذه الجهود الجزائرية المكثفة لتنشيط الأمن والسلم في المنطقة هو مادعى إلى عقد اجتماع آخر في نفس السنة في غاو لوزارة الدول الأربعة (مالي والجزائر ونيجر وليبيا)، نوقش من خلاله التنمية الحدودية وإنشاء تجمعات رعوية³، ومن منطلق مبدأ حسن الجوار، قامت دولة الجزائر بدور

¹ مصطفى صايح: التسوية الدبلوماسية لأزمة مالي وانعكاساتها المستقبلية على الأمن الإقليمي، جامعة الجزائر3، ص119.

² غضبان سمية: مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات الإفريقية تحدي نحو تحقيق السلم والأمن في إفريقيا، المرجع السابق، ص51.

³ بن عائشة محمد الأمين: الدبلوماسية الجزائرية والمعضلة الأمنية في مالي بين الإستمرار والتغيير، المرجع السابق، ص101.

الوسيط الدبلوماسي لحل أزمة أزواد منذ 1991، بين الحركة الشعبية لتحرير الأزواد والجهة العربية الإسلامية الأزواد¹، اضطرت الجزائر إلى وساطة والتي انتهت بمفاوضة 1991 إلا أنها وعرفت صعوبات في التفاوض نتيجة ذلك وجود شروط تعجيزية من كلا الطرفين وتمثلت مطالب الحركة الأزوادية في مايلي: الإشتراك في ميزانية الدولة وذلك بتخصيص الثلث منها: إخلاء المناطق الشمالية من جيوش النظام المالي، ومنح وزارات الداخلية والخارجية والدفاع والشؤون الصحراوية، وإدماج المقاتلين التوارق في الجيوش النظامية وإعادة تنمية المناطق شمالية إلغاء بعض المناطق العسكرية المتواجدة في الأماكن السكانية وإبعادها وتحويلها، ومن خلال هذه الشروط صيغت إتفاقية تمناست 1991، وتم إنعقاد هذه الإتفاقية ممثل الحركة وقائد الجيش المالي، وتما لإتفاق على وقف إطلاق النار، إنشاء لجنة مكلفة بفض النزاعات برئاسة الجزائر، إبتدا من 19 جانفي 1991².

ثالثا: تأثير الأزمة المالية على الإستقرار الجزائري

واجهت الجزائر في الفترة الأخيرة مايمكن وصفه بأكبر خطر يهدد أمنها وإستقرارها من خلال الأزمة التي شهدتها الجارة الجنوبية المالية، بسبب سيطرة الجماعات المسلحة على منطقة الأزواد شمال بلاد مالي، وتعاقت الأحداث التي صاحبتهما مع التدخل العسكري الفرنسي في المنطقة ومهاجمة الجماعات المسلحة للقاعدة الغازية تيقنتورين في عين أميناس جنوب شرق الجزائر³، والتداعيات المحتملة لتدخل العسكري الفرنسي في مالي لايمكن حصرها داخل مالي فقط بل بنظر إلى محيطها الجغرافي وحدودها المترامية مع عدة دول أبرزها الجزائر وموريتانيا، وما قد يؤدي إليه تصاعد الاشتباك ومايفرقه من إنعكاسات سياسية وأمنية إنسانية على هذه الدول، ولا تتعلق فقط بمخاطر التعرض لتهديدات أو

¹ الجهة العربية الإسلامية لتحرير أزواد: تعتبر حركة سياسية، أسسها التوارق العرب في شمال مالي، بهدف الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية تأسست سنة 1989، تعتبر من بين الفصائل المشاركة مع الحكومة المالية تحت إسم الحركة العربية للأزواد، ينظر: زكرياء بودن، أثر التهديدات الإرهابية في شمال مالي على الأمن الوطني الجزائري وإستراتيجيتها، إشراف بوعمامة زهير، مذكرة شهادة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2015

² كعوان نور الهدى: دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الدولية، إشراف حسن هاشمي، جامعة محمد الصديق بين يحي، جيجل، الجزائر، 2016، ص 106.

³ لهرارة سعادة: معوقات الدور الجزائري في حل النزاع المالي، إشراف شمس بوشنافة، مذكرة شهادة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص 20.

الهجمات الإنتقامية¹، ونذكر بعض السلبيات التي خلفتها أزمة مالي على الأمن الجزائري التي تمثلت في التهديدات اللاتماثلية، أبرزها إنتشار خطر التوارق، أي ان أي خطأ ضد التوارق المنتشرين عبر الصحراء الكبرى من شأنه أن يجرّض طوارق الجزائر خصوصا مع الإمتداد الجغرافي والعرقى، إضافة على إنتشار تجارة السلاح، وتزايد عمليات تهريب المخدرات، وهذا راجع إلى الإنكشاف الأمني لجنوب الجزائر ومساحته الواسعة الغير مؤمنة بشكل المناسب².

كما اثرت هذه الأزمة على الوضع الإقتصادي والإجتماعية بسبب النزوح الهائل للاجئين الماليين للحدود الجنوبية الجزائرية، وما ترتب عليه من تكاليف على عاتق الدولة الجزائرية، وذلك بضرورة إيوائهم وتوفير مخيمات والمواد الغذائية، إلى إمكانية نقلهم لبعض الأمراض المعدية كما طاعون والكوليرا لدى المواطنين الجزائريين، كما ان تأمين الحدود الجنوبية الجزائرية كلف الجزائر أكثر من ملياري دولار، كنفقات مباشرة صرفت لنقل قوات عسكرية وأمنية كبيرة، وإنشاء قواعد دائمة لها على الحدود الجنوبية والشرقية، فضلا على إمكانية إختراق حقول الغاز والبترول من قبل جماعات إرهابية، إضافة إلى تراجع السياحة في المنطقة وهذا يشكل تهديد على الأمن الإقتصادي الجزائري³، وأكدت الدبلوماسية الموريتانية على إلتزامها بموقف الجزائر الراض لإقامة قواعد عسكرية أجنبية في دول الساحل، وأنه يجمعها مع الجزائر والدول المجاورة تعاون يكفي لاستتباب الأمن ومحاربة الجريمة والعناصر الإرهابية، إلا أن مالي رخصت للقوات الفرنسية باستخدام، أراضيها لتنفيذ العملية العسكرية المشتركة، بين فرنسا وموريتانيا على الحدود المالية

¹ قادة بن عبدالله عائشة: محاضرات في مقياس الأمن الوطني الجزائري، موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ص32.

² صحراوي سمية: "دراسة التدخل الفرنسي في مالي"، المجلة الجزائرية لدراسات السياسية، العدد2، ص465.

³ عادل بن عمر: دور الدبلوماسية الجزائرية في إدارة النزاعات الداخلية في إفريقيا، دراسة الحالة المالية، جامعة سطيف2، 2019، ص137.

الموريتانية، وهذا ما أثار استنكار الجزائر، ومن خلال هذا الموقف يمكن ان نستنتج أهم العوامل المعرّقة لتعاون الدول المجاورة، وهو انعدام الثقة بينهم¹.

المبحث الثالث: دور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية

أولاً: نظرة الدول الإفريقية للقضية الفلسطينية

لقد سمحت دول إفريقيا لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، بالعمل في إفريقيا بإسم الشعب الفلسطيني، كما أنها اعترفت بالقضية بمنظمة التحرير الفلسطينية في منظمة الوحدة الإفريقية ممثلاً شرعياً لشعب الفلسطيني، كما انه طرأ تغيير في تعامل إفريقيا مع القضية الفلسطينية، خاصة بعد حصول معظم الدول الإفريقية على استقلالها، بحيث أنها لم تكن تهتم بالقضية الفلسطينية ولم تتخذ صراع الشرق الأوسط قضية مركزية²، وبعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964³.

بدأ يتغلغل الاعتراف بالقضية الفلسطينية حتى أصبحت القضية الفلسطينية مركز إهتمام عند زعماء الدول الإفريقية، كما أصبح الفضل لهذا التغيير في منح الرئيس ياسر عرفات إحتراماً وتقديراً في إفريقيا، كما دعم جمال عبد الناصر القضية الفلسطينية عن طريق فتح مكاتب لهم، ومنحهم فرصة البث الإذاعي باللغة الإفريقية، التي تم إستغلالها ضد إسرائيل، ومن هنا أخذت القضية الفلسطينية حيزاً على الساحة الإفريقية⁴، وفي مؤتمر القمة الأفروعربية الذي عقد في القاهرة في مارس 1977 وشارك فيه زعماء الدول الإفريقية والدول العربية، كما شارك فيه ياسر عرفات ليس كمراقب ولكن كعضو كامل وكممثل

¹ مهدي مريم: الدبلوماسية الجزائرية ومكافحة الإرهاب في الساحل الإفريقي، إشراف سنطوح حسين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 3، الجزائر، 2013، ص 80.

² أحمد مُجدّ الرئيس: نشاط منظمة التحرير الفلسطينية الدبلوماسية في القارة الإفريقية، متوفر على الموقع <http://www.alsabah.net>، 10/04/2022، 00:49.

³ منظمة التحرير الفلسطيني: مقال متوفر على الموقع <http://www.moqatel.com>، 2022/02/22، 20:47.

⁴ أحمد مُجدّ الرئيس: المرجع نفسه.

لدولة فلسطين، ثم وصف النضال الفلسطيني ضد إسرائيل في هذا المؤتمر كنضال حركة تحرر، بنفس درجة أهمية حركات تحرر الأفريقية التي تكافح نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا¹.

أصبحت القضية الفلسطينية حافز رئيسي للحصول على تأييد الدول الإفريقية والدول العربية، حيث أتضح لهذه الأخيرة تشابه في القضايا الإفريقية التي كانت نتيجة لطرد السكان العرب الأصليين من أراضيهم وبين قضية جنوب إفريقيا التي كانت بسبب طرد الأفارقة السود من أراضيهم، ومن هنا بدأت الدول الإفريقية في مساندة الأهداف الفلسطينية، وبرز ذلك من خلال تصريحاتها وموافقتها على منح منظمة التحرير الفلسطينية مكانة دبلوماسية على أراضيها².

ثانيا: الدور السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية

سعت الجزائر بعد إستقلالها إلى دعم قضايا التحرر في الوطن العربي، وأولهم القضية الفلسطينية، كما ساندت كل قضايا العالم³، حيث يرى الرئيس الراحل هواري بومدين في هذا الشأن بان الشعب الجزائري غيور على عروبه وحريص على استقلاله و متمسك بأصالته العربية وتراثه العريق، لا يقبل السيطرة الأجنبية والاستغلال الإمبريالي لتوارثه، فيقول: "بعد ان حررنا الأرض واستعدنا الثروات وحققنا العدالة الاجتماعية، بقي لنا هدف أسمى وهو هدفنا العربي الطموح في تحرير اراضيها من الإمبريالية، والتخلف ورواسب الإستعمار، مما يستدعي منا كعرب نفس العزيمة والإيمان اللذين توفرا لنا في تحرير بلدنا"⁴.

لقد جعلت الجزائر من القضية الفلسطينية مقياسا للوطنية والقومية، كانت القضية الفلسطينية حاضرة في كل المناسبات بنفس النسق والالتزام رغم تطور أحداثها، لكن الجزائر بقيت مساندة لها

¹ حنا عميرة: دراسة القضية الفلسطينية وعوامل عدم الإستقرار في الشرق الأوسط، ماي، 2007، ص20.

² حنا عميره: المرجع نفسه، ص23.

³ كمون عبد السلام: المرجع السابق، ص32.

⁴ قطاف رانيا ولمين وسيلة: دور الجزائر في القضية الفلسطينية 1962/1978، إشراف مقدر نورالدين، التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص12.

ويتضح ذلك من مقولة الرئيس الراحل هواري بومدين: ((نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة)) ، وفي سنة 1964، أعلنت الجزائر عن استعدادها لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين وقد تم بالفعل إذ إستقبلت الجزائر عدد من اللاجئين وقدمت لهم مساعدات، ومنذ أن تولى بومدين الحكم عام 1965، أعلن التزامه وإيمانه بمركزية القضية الفلسطينية، والتضحية في سبيل تحرير الأراضي الفلسطينية، معلنا ان الجزائر ستبقى معهم وتؤيد كل قراراتهم، وأن الموقف الجزائري هو موقف الشعب الفلسطيني ولقد كان بومدين دائما يلح دائما على دعم ترك القضية الفلسطينية قضية داخلية، وترك المبادرة في المقاومة لشعب الفلسطيني وحده، ويأتي إلحاحه هذا بعدما كانت تريد بعض الدول العربية التي كانت تريد قيادة المقاومة الفلسطينية، ويقول في هذا: "كانت سياسة الجزائرية في دعم الشعب الفلسطيني سياسيا وماليا وماديا ومعنويا، وأكثر من هذا هو أن لا نفرق بين صفوفهم ولا نسمح للغير أن يفرق بينهم"¹.

وعملت الجزائر في مؤتمر القمة العربية المنعقد بالجزائر على فك اعترافات الحكومات العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية، كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والتزمت كل الدول العربية على احترام قرار القمة العربية، كما لعبت الجزائر دورا هام في القمة الرابعة لمؤتمر حركة عدم الإنحياز الذي انعقد في دعم حركات التحرر وأهمهم القضية الفلسطينية، فلقد كانت أول قضية تطرح في هذا المؤتمر²، حيث كان للجزائر تأثير مباشر على إسرائيل من خلال إبراز حقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني، كما برز عدد من الدول المساندة للقضية، وكانت الجزائر اول دولة التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطيني، وفي سنة 1974 إكتسبت هذه الأخيرة صفة المراقبة من الأمم المتحدة من خلال الدور 29 للجمعية العامة، وفي نفس سنة تم افتتاح سفارة فلسطينية في دولة الجزائر³. وخلال انعقاد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر الذي أقيم في الجزائر 1988/11/12، أعلن عن قيام دولة فلسطين

¹ قطاف رانيا ولمين وسيلة: المرجع السابق، ص34.

² أسماء العابدي: دور الجزائر في حركة عدم الإنحياز من خلال مؤتمر 1973، إشراف بوخلفي قويدر جوهينة، مذكرة شهادة ماستر، جامعة محمد خضير، 2015، ص73.

³ محسن محمد الصالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، بيروت، مركز الزيتونة لدراسات والإستشارات، 2012، ص94.

وعاصمتها القدس وتشكيل حكومة فلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات¹، صدر عن هذا الاجتماع أهم القرارات التاريخية في المسيرة الفلسطينية، تضمنت إعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية، وقد تم تقسيم فلسطين بقرار من الأمم المتحدة ورفض الإرهاب بجميع أشكاله، قامت 105 دولة بالإعتراف بهذا الإستقلال، وتم توزيع ما يقارب 70 سفير فلسطيني في عدد من الدول المعترفة بالاستقلال².

وضعت قمة الجزائر المسؤولة العربية الجماعية إتجاه القضية الفلسطينية، في مسارها الصحيح على مستوى النظري، وأعطتها بعدا قوميا يرتقي لمستوى محققته الحركة الفلسطينية، ولكن الحكم على هذا الواقع لن يظهر إلا بعد تطبيق القرارات على أرض الواقع، لأن أغلب القرارات تنكشف حقائقها من خلال الإلتزام بتنفيذها أو إهمالها وهذا ما ظهر بعد إنتهاء مؤتمر القمة الجزائرية من عدم الإلتزام بهذه القرارات، كما حدث لقرارات المؤتمرات الأخرى، رغم أن المؤتمر الجزائري عقد من أجل القضية، بالرغم مما ظهر خلال المؤتمر من محاول الإلتفاف على هذه القضية، كما أن مؤتمر القمة الجزائرية قد حسم الخلاف بين الدول العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية، حول التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي لسلام³.

ثالثا: الجهود الدبلوماسية الجزائرية لجمع الأطراف الإفريقية لتأييد القضية الفلسطينية

دعم الرئيس الراحل بومدين دبلوماسية المقاومة الفلسطينية داخل الوطن العربي بكل قوة ومسؤولية، نظرا للخطر الذي يشكله المستعمر الإسرائيلي على بعض الدول الإفريقية (أنغولا والموزمبيق والكونغو)، ومواجهته البعض الحركات التحررية الإفريقية فلقد قارن الرئيس الراحل هواري بومدين التهديدات الصهيونية بالتهديدات التي يمثلها نظام جنوب إفريقيا بين 1967/1973، وإقناع الأفارقة بالعلاقة الموجودة بين الخطر، ونتيجة للموقف الإفريقي بقطع علاقتها مع إسرائيل ومطالبتها بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، حيث نجح الرئيس بومدين في ذلك حيث دفع برئيس منظمة الوحدة الإفريقية

¹ قدور عدو وعبد الوهاب باعري: دور الجزائر وموقفها من القضية الفلسطينية 1979-1993، مذكرة شهادة ماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018، ص 56.

² ناصر شهير حمود: "ذكرى إعلان دولة فلسطين 15/11/1988"، متاح على الرابط <http://bit.ly/2evbonk>، 2022/05/08، 23: 01.

³ قدور عدو وعبد الوهاب باعري: دور الجزائر وموقفها...، المرجع السابق، ص 56.

لإطلاق نداء لكل القادة الأفارقة في تحمل مسؤوليتهم في موضوع العلاقة مع إسرائيل والقضية الإفريقية، وفي مؤتمر القمة السادسة بالجزائر في سبتمبر 1968، إتخذت منظمة الوحدة الإفريقية قرار بضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي إحتلتها بعد عدوان 1967، وفي سبتمبر 1970، تم مناقشة القضية في قمة أديس بابا وأنتهى بمساندة جميع الدول العربية، وكذلك مؤتمر الرباط سنة 1972، الذي أعلن على مساعدة الدول العربية في نضالها¹.

وفي سنة 1973 جتمع وزراء الخارجية لمنظمة الوحدة الإفريقية في أديس بابا بإقتراح من الجزائر تم توسيع فكرة الوحدة بين العرب وإفريقيا، والتعاون معهم على قاعدة (تضامن متبادل)، والأعتراف بجميع التغييرات التي أحدثتها إسرائيل على الأراضي العربية، كما أكد المجلس رفضه لسياسة الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة كما أعرب المجلس أيضا عن تأييده التام لكافة الحقوق المشروعة لشعب الفلسطيني، وأن ينال حق تقرير مصيره كما أن النظام العربي هو الوحيد الذي أيد المقاومة الفلسطينية المسلحة وهذا ما ذكره أبو اياد في كتابته فلسطيني بلا هوية: "كان النظام العربي الوحيد الذي يؤيدنا وهو نظام بن بلة الذي رخص لنا بإقامة ممثل لنا في الجزائر، وتم تسليمنا اول شحنة من السلاح من دولة الجزائر عام 1975، بعدما تسلم بومدين مقاليد الحكم"².

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما سبق أن الدبلوماسية الجزائرية عملت وفق إستراتيجية محكمة لفك النزاعات الإفريقية والقضايا العربية، ومن خلال دعمها للحركات التحررية، كانت الجزائر متشبثة برأيها الثابت حول دعم هذه الدول في حق تقرير مصيرها، ومن خلال هذا المبدأ عملت الوساطة الجزائرية على إيجاد حلول سلمية، وعدم التدخل الأجنبي وهذا ما تم تفعيله في دعم القضية الصحراوية حيث دعت الوساطة الجزائرية إلى تصفية استعمار، وهذا ما جاءت به الدبلوماسية الجزائرية في طرح القضية أمام المجتمع

¹ وسام أحمد طه منصور: "إفريقيا والإحتلال الإسرائيلي 1967-1973"، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 38، الجزء الأول، ص 241.

² صلاح خلف: فلسطيني بلا هوية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، ص 70.

الدولي، ثم اعترفت الجزائر بالجمهورية الصحراوية، كما لجأت الدبلوماسية الجزائرية إلى أسلوب الحوار المباشر مع جميع الأطراف الفاعلة في النزاع، وهو ما تجسد في زيارة رئيس الحكومة المالية للجزائر، والاستقبال غير معلن لمجموعة من وفود دول الجوار، وهذا ما يدل على ضرورة الحل السلمي في المنظور الجزائري، بالإضافة إلى تفادي التدخل الأجنبي الذي سيؤثر سلباً على الجزائر وتعتبره تهديداً لأمنها واستقرارها والدول المجاورة لدولة مالي، فحرصت الجزائر على إبعاد التدخل العسكري رغم موافقة الدول الكبرى، ومصادقة مجلس الأمن على لائحة تجيز التدخل العسكري، ومن خلا مبدأ حق تقرير المصير تمثل الموقف الجزائري في القضية الفلسطينية حيث كان لسياسة الخارجية الجزائرية دوراً بارزاً في المحافل الدولية خاصة في هيئة الأمم ومنظمة الوحدة الإفريقية في دعم القضية الفلسطينية، ثم الاعتراف بالقضية الفلسطينية سنة 1988 في الجزائر العاصمة، ودعم القضية وأعتبرها حركة تحررية، تعمل على تحرير أراضيها من المستعمر.



الخاتمة

بعد إتمام دراستنا لدور الدبلوماسية الجزائرية في حل الأزمات الإفريقية من 1962 إلى 1991م، فقد توصلنا في النهاية بعد الدراسة والبحث والتحليل إلى جملة من النتائج نذكرها كالآتي:

- إن للدبلوماسية بصفة عامة تعاريف مختلفة باختلاف المؤرخين والدارسين، وكذا بين الغرب والعرب وذلك من خلال أن الدبلوماسية ليس لها معنى واحد وإنما تختلف باختلاف استخدامها في المجال الذي ستدرسه.

- كان لجامعة الدول العربية اثر بارز في دعمها للقضية الجزائرية وخاصة بعد مجازر الثامن ماي 1945م؛ من خلال البيان الذي أذاعته بعد اندلاع الثورة التحريرية، وتمكنت الجزائر من اكتساب مقعد داخلها وأصبحت عضوا مراقبا فيها مما مكنها من المواصلة في التقدم وقامت بدعمها ماديا لتواصل كفاحها المسلح ضد المستعمر.

- عرفت الدبلوماسية الجزائرية نجاحا مميذا أيام الثورة التحريرية من خلال تمكنها من تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، وهو ما انعكس بشكل واضح على المرحلة التي تلت الاستقلال، وهذا انطلاقا من مبادئ تتخذها أعمدة أساسية لدبلوماسيتها مع البلدان الأخرى، سواء على الصعيد القاري أو الدولي.

- تعد الجزائر ذات سمعة طيبة ومكانة مرموقة داخل الاتحاد الإفريقي وذلك من خلال دبلوماسيتها المختلفة والمتنوعة ودعمها لحركات التحرر بها، ومحاربتها لسياسة التمييز العنصري في دولة جنوب إفريقيا.

- دعمت الجزائر المقاومة المسلحة (جبهة البوليساريو) في الصحراء الغربية أثناء الاحتلال الاحتلال الأسباني، وبعد تحريرها ظهرت صراعات أخرى حول الحدود في منطقة المغرب العربي بصفة شاملة، ودخلت الجزائر مع المغرب في صراع عسكري عرف بحرب الرمال، كما برز صراع بين جمهورية الصحراء الغربية والمغرب، حيث وقعت المغرب اتفاقية مع موريتانيا من أجل اقتسام الصحراء الغربية فيما بينهما،

ولكن جبهة البوليساريو لم تسمح بهذا وهو ما تسبب في استمرار احتلال الصحراء الغربية من طرف المغرب إلى يومنا.

- كان للجزائر من خلال دبلوماسيتها دورا في دعم القضية الصحراوية، بعد توقيع اتفاقية مدريد الثلاثية التي اعترفتها خرق للشرعية الدولية، كما اعتبرت الجزائر هاته القضية تحررية تقدمية تسعى إلى الاستقلال والتحرر.

- اعتمدت الجزائر الحوار المباشر مع جميع الأطراف الفاعلة، وذلك من خلال عدم تدخل العنصر الأجنبي في حل المشاكل الخاصة بها أو بأحد جيرانها من الدول، وهذا ما جاء في الأزمة المالية التي استخدمت الوساطة لحل مشاكلها لأنها كانت داخلية، وتبين هذا بزيارة رئيس الحكومة المالية للجزائر، واستقبال وفد غير معن عليهم لوجوب ضرورة الحل السلمي داخل مالي.

- تمثل الموقف الجزائري من القضية الفلسطينية من خلال سياستها الخارجية الجزائرية واعترفت بها في المحافل الدولية خاصة، والمؤتمرات بصفة عامة وقد تم الاعتراف بها سنة 1988م بالجزائر العاصمة، ودعمتها بكل ما تملك من عدة وعتاد في الجانب العسكري وعلى الصعيد الدبلوماسي، كذلك واعتبرتها حركة تحرر تسعى لكسب تحرير أراضيها من المستعمر الصهيوني، واعتمدت مبدأ حق تقرير المصير أهم مبدأ لها في جميع النواحي.

- بعض التوصيات

1- ضرورة الاهتمام بالدبلوماسية الجزائرية على الصعيد القاري والدولي من حيث دراسة القضايا العربية بصفة خاصة التي تعاني من تهميش.

2- تفعيل العلاقات التاريخية والاجتماعية والصوفية للجزائر مع دول الساحل الإفريقي في حل الأزمات الإقليمية.

-
- 3- حث الدول وهيئات الأمم الكبرى إلى دراسة واقع وما يحصل داخل الدول الضعيفة وحل الأزمات الداخلية فيها بطرق سلمية وغير استغلالية.
- 4- السعي إلى كسب حرية الرأي داخل الهيئات الكبرى للدول الإفريقية في حق تقرير مصيرها دون تدخل الجانب الأجنبي وبصفة رسمية ومعلنة أمام جميع الدول سواء عربية أو غيرها.
- 5- الاهتمام بالقضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية التي لاتزال إلى يومنا هذا معلقة داخل هيئات الأمم .
- 6- يتوجب النهوض والتكاتف من أجل المطالبة بحقوق الشعوب المضطهدة من السلطات الدولية الكبرى.



الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01



الوفد الجزائري في مؤتمر باندونغ

الملحق رقم 02



الوفد الدبلوماسي الخارجي الجزائري

الملحق رقم 03



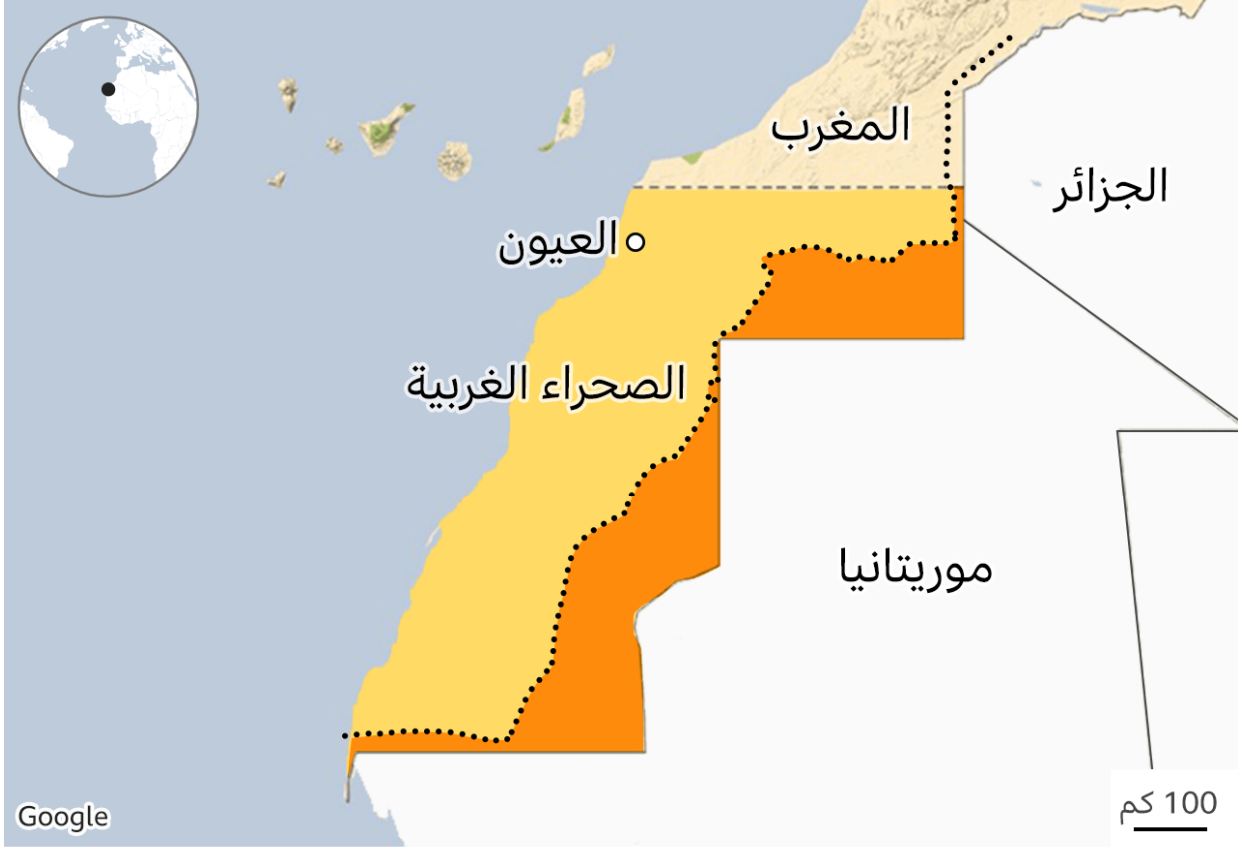
عبد الرحمان عزام أمين عام لجامعة الدول العربية

الملحق رقم 04



الزعماء الخمس في حادثة إختطاف الطائرة

الملحق رقم 05



مناطق تحت سيطرة المغرب سواتر ترابية
مناطق تحت سيطرة بوليساريو

النزاعات الحدودية المغربية والصحراء



قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: المصادر

1. البكري عدنان: العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، ط1، كاظمة للنشر والتوزيع، الكويت، 1985.
2. خلف صلاح: فلسطيني بلا هوية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة .
3. مفوضية الأمم المتحدة السياسية لحقوق الإنسان، المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، 2006.

ثانياً: المراجع

4. أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945-1958، دراسة تاريخية سياسية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1986.
5. أزغيدى محمد حسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
6. بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون، دار الرائد لكتاب الجزائر، ط1، د س.
7. بشيري احمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط1، دار قالة ، الجزائر ، 2009.
8. بوضربه عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010.
9. تابليت علي: القضية الجزائرية امام الأمم المتحدة 1957-1958، الكرامة لطباعة والنشر والإتصال، د ب، 2007.
10. خلف محمد: النظرية والممارسة الدبلوماسية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، د س.
11. رفاعي محمد علي : جامعة الدول العربية وقضايا التحرر، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1971.
12. عميرة حنا: دراسة القضية الفلسطينية وعوامل عدم الإستقرار في الشرق الأوسط، ماي ، 2007.

13. فرج عصام الدين: منظمة التحرير الفلسطينية 1974-1993، ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، د ب، 1998..

بن القطبي صالح: الجزائر في كل أبعادها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2015.

14. الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح في زمن اليقين، ترجمة محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

15. العجومي محمود عبد ربه: الدبلوماسية النظرية والممارسة، د د ن، د ب، 2011.

مسعود سيد علي محمد: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010

16. مقالتي عبدالله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، الكتاب السابع، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

ثالثا: قائمة الرسائل الجامعية

17. أوراك كلتوم: البعد الثقافي في الدبلوماسية الفرنسية تجاه الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1989-2012، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2015.

18. بلال نورة: أثر الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الخارجية الجزائرية، إشراف رشيدة العام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، تخصص قانون دستوري، جامعة خضير -بسكرة-، الجزائر، 2014.

19. بلقاسم فؤاد: الدبلوماسية الجزائرية في محيطها الإقليمي دراسة في دوائر المغرب العربي، الساحل وغرب المتوسط، إشراف محمد خوجة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر 2017.

20. بن عائشة محمد الأمين: الهندسة الدبلوماسية الإقليمية الجزائرية في الساحل الإفريقي (دراسة حالة الأزمة في مالي)، إشراف برقوق السالم، شهادة دكتوراه، الطور الثالث، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2017.

21. بن صالح حفيظة وبن بلقاسم يمينة: الجامعة العربية ودورها في دعم الثورة الجزائرية 1954 - 1962، إشراف عبدالله خي، شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أدرار، الجزائر، 2014.
22. بودن زكرياء: أثر التهديدات الإرهابية في شمال مالي على الأمن الوطني الجزائري واستراتيجيته، إشراف بوعمامة زهير، شهادة ماجستير، جامعة محمدخضير-بسكرة-، الجزائر، 2015.
23. بونقطة محمد مسعود: الدبلوماسية الجزائرية في إطار جامعة الدول العربية دراسة حالة المبادرة الجزائرية للإصلاح عام 2005، إشراف بن خليف عبد الوهاب، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010.
24. حاجي فاطمة الزهراء: البعد الإعلامي في الدبلوماسية الجزائرية منذ 1975، دراسة حالة تصفية الإستعمار بالصحراء الغربية، إشراف ديش إسماعيل، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات الدولية، الأردن، 2014.
25. كمون عبد السلام: الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة 1972-1992، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد دراية ادرار، الجزائر، 2018.
26. العابدي أسماء: دور الجزائر في حركة عدم الإنحياز من خلال مؤتمر 1973، إشراف بوخليفة قويدر جوهينة، مذكرة شهادة ماجستير جامعة محمد خضير، الجزائر، 2015.
27. العايب سليم: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، إشراف بن عنتر عبد النور، شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011.
28. لهرأوة سعاد: معوقات الدور الجزائري في حل النزاع المالي، إشراف شمسة بوشنافة، شهادة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015.
29. عبد الكريم عماد عمر محمد: جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية، إشراف الحضرمي عمر، شهادة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، د ب، 2017.

30. عدو قدور و باعربي عبد الوهاب: دور الجزائر وموقفها من القضية الفلسطينية 1979-1993، إشراف كمون عبدالسلام، شهادة ماستر، جامعة أحمد دراية-ادرار- الجزائر، 2018.

31. فشار عطاء الله: دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية، إشراف ضيف الله عقيلة، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001.

رابعا: قائمة الدوريات

32. بلخيرات حسين: الفعالية الدبلوماسية نموذج نظري مقترح على ضوء تحليل توجيهات الدبلوماسية الجزائرية في القارة الإفريقية، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد 04/العدد 04، الجزائر، 2019.

33. بن ترار محمد: دور الجزائر في دعم حركات التحرر في العالم ومناهضة الإستعمار في القارة السمراء "قضية الصحراء الغربية أمودجا"، مدارات تاريخية، دورية دولية محكمة ربع سنوية، المجلد 02/العدد 05، جامعة الشلف، الجزائر، 2020.

34. بن عمر عادل: دور الدبلوماسية الجزائرية في إدارة النزاعات الداخلية في إفريقيا، دراسة الحالة المالية، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2019.

35. بوحية وسيلة: دور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة في تكريس وتعزيز الحل السلمي للنزاعات، حوليات جامعة الجزائر 1، المركز، تيبازة، الجزائر، المجلد 34/العدد 02، 2020

36. بيزارد ستيفاني و ستوركن مايكل: تحقيق السلام في شمال مالي، مؤسسة RAND، كاليفورنيا، 2015.

37. جريدة المجاهد: مسؤولية الأمم المتحدة في قضية الجزائر، ج 1، العدد 14، الجزائر 1957.

38. جريدة المجاهد: قضيتنا أمام الشعوب وامام الأمم المتحدة، ج 1، العدد 29، الجزائر، 1958.

39. لدغش رحيمة و لدغش سليمة: أبعاد قضية الصحراء الغربية موقف الجزائر الثابت، مجلة أفاق للعلوم، جامعة الجلفة، المجلد 05/العدد 03، الجزائر، 2020.

40. لزهرة بديدة: العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات "الأهمية والأسس و الآليات والأهداف"، جامعة أبو القاسم سعد الله.

41. منصور وسام احمد طه: إفريقيا والإحتلال الإسرائيلي 1967-1973، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 38، ج 1.

42. صحراوي سمية: دراسة التدخل الفرنسي في مالي، المجلة الجزائرية لدراسة السياسة، العدد 02.

43. الصايح مصطفى: التسوية الدبلوماسية لأزمة مالي على الأمن الوطني الجزائري على الأمن الإقليمي، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

44. قسمية مُجَّد: ظروف تطور الدبلوماسية والقواعد المنظمة لها، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد 06/العدد 02، الجزائر 2021.

45. شنتي احمد: الجزائر و القضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك، جامعة الشيخ العربي التبسي، مجلة معرفة، العدد 13، 2015.

46. خبيزي وهيبية: النشاط الدبلوماسي الجزائري على الصعيد الإفريقي، جامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة، الجزائر، د س.

47. غضبان سمية: مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات الإفريقية تحدي نحو تحقيق السلم والأمن في إفريقيا، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 11، جامعة مُجَّد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018.

سادسا: المواقع الإلكترونية

48. الرئيس أحمد مُجَّد: نشاط منظمة التحرير الفلسطينية الدبلوماسية في القارة الإفريقية، متوفر على الموقع

<http://www.alsbah.net>

49. منظمة التحرير الفلسطيني: مقال متوفر على الموقع <http://www.moqatel.com>

50. محمود ناصر شهير: ذكرى إعلان دولة فلسطين 1988/11/15، متاح على الرابط <http://bit-Ly/2evbonk>

50 :12 2022/05/17 <http://www.artsandculture.com>.51

50 :12 2022/05/17 <http://www.mimirbook.com>.52

45 :12 2022/05/17 <http://www.aljazeera.net>.53



الفهارس

أولاً: فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
أ	
أحمد بومنجل	25
أحمد يزيد	18
أحمد بن بله	48
الأمين دباغين	15
ب	
برايس مازر	23
ج	
جمال عبد الناصر	43
جاردن	09
جونسون	24
د	
دي اثري أي أوسيهيا مدريد	08
دي ماتينز	07
دييوس	23
هـ	
هارولد فيكونس	07
هارولد نيكلسون	08
هواري بومدين	47-45-44-35
هايلي سيلاسي الأول	24
ح	
حسين آيت أحمد	18

الفهارس

ي	
19	يوسف زيغود
46-44-43	ياسر عرفات
ك	
11	كاردينال ورشيليو
م	
14	مُحَمَّد خيضر
09	محمود خلف
23	ماركوس جارفي
ن	
23	نكروما
س	
08	سموحي فوق العادة
ع	
09	عدنان البكري
27	عبد الرحمان عزام
ف	
08	فيليب كاييه

Nom	Page
G	
Gordan Smith	09
H	
Harold Nicolson	09
V	
Vladimir Petouski	09
W	
Woodrow Wilson	11

ثالثا: فهرس البلدان والأماكن

الصفحة	البلد
أ	
47-24	أديس أبابا
25	أكرا
47-23	أنغولا
36-34	إسبانيا
47-46	إسرائيل
43-23	إفريقيا
25-24	إثيوبيا
28-20-19-18	الأفروآسيوية
ب	
28-18	باندونغ
ج	
40	جانت
47-44-22	جنوب إفريقيا
-21-20-19-18-14-13-12 -35-34-33-28-26-23-22 -43-42-41-40-38-37-36 48-46-45	الجزائر
د	
14	الدول المجاورة
هـ	
11	الهند

الفهارس

و	
41	الوطن العربي
ط	
23	طهران
ي	
27	اليمن
11	اليونان
ك	
26	الكويت
ل	
27	لبنان
41-40	ليبيا
م	
43-42-41-40-39	مالي
43-36-35-34-33	موريتانيا
35	مدريد
34	مدينة العيون
25-11	مصر الفرعونية
24	مانشيستر
26	المملكة العربية السعودية
47-23	الموزنيق
18	المغرب الأقصى
ن	
23	نامبيا
40	نيجر

23	نيويورك
س	
26	سودان
26	سوريا
ع	
27-26	العراق
ف	
43-29-27-22-21-20-12	فرنسا
46-45-43	فلسطين
ص	
38-35-34-33	الصحراء الغربية
28	الصحراء الجزائرية
11	الصين
ق	
37-28-14	القاهرة
ر	
11	الرومان
ش	
19	الشمال الفلسطيني
26	شرق الأردن
ت	
34-33-27-18	تونس
40	تمنراست
34	تيندوف

رابعاً: فهرس الموضوعات:

المحتويات

7	مقدمة
6	الفصل الأول: المفهوم والخلفية التاريخية للدبلوماسية الجزائرية
7	المبحث الأول: ماهية الدبلوماسية
7	أولاً: الدبلوماسية
10	ثانياً: أنواع ومراحل العمل الدبلوماسي
12	ثالثاً: أهمية العمل الدبلوماسي
13	المبحث الثاني: نشأة الدبلوماسية الجزائرية ودورها خلال الثورة (1954-1962)
13	أولاً: لمحة تاريخية عن الدبلوماسية الجزائرية
14	ثانياً: مبادئ الدبلوماسية الجزائرية
15	ثالثاً: دور الدبلوماسية الجزائرية و بعض ما تم التوصل إليه من (1954-1960)
16	خلاصة الفصل:
18	الفصل الثاني الدبلوماسية الجزائرية والمنظمات السياسية القارية والإقليمية:
19	المبحث الأول: دور الجزائر في هيئة الأمم المتحدة
19	أولاً: انضمام الجزائر لهيئة الأمم المتحدة
21	ثانياً: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة
22	ثالثاً: وجهة نظر الأمم المتحدة من خلال قضية الجزائر
23	رابعاً: دفاع الجزائر على حق تقرير المصير لبعض الشعوب المستعمرة
24	المبحث الثاني: دور الجزائر في منظمة الوحدة الأفريقية 1963
24	أولاً: فكرة تأسيس الوحدة الأفريقية

- 25 ثانيا: تطور الوحدة الإفريقية
- 26 ثالثا: نشاط الدبلوماسية الجزائرية في الإطار الإفريقي
- 27 المبحث الثالث: دور الجزائر في جامعة الدول العربية
- 27 أولا: ماهية جامعة الدول العربية
- 28 ثانيا: دور الجامعة إزاء وجود الاستعمار الفرنسي
- 29 ثالثا: دور الجامعة العربية في استقلال الجزائر
- 30 رابعا: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في جامعة الدول العربية
- 31 خلاصة الفصل:
- الفصل الثالث: دور الجزائر في حل بعض النزاعات (القضية الصحراوية - أزمة مالي - والقضية الفلسطينية)
- 33 المبحث الأول: دور الجزائر في حل قضية الصحراء الغربية
- 34 أولا: التعريف بالقضية الصحراوية (جذورها التاريخية)
- 36 ثانيا: موقف الجزائر من اتفاقية مدريد الثلاثية
- 37 ثالثا: دعم الجزائر لجبهة البوليساريو
- 38 رابعا: قضية الصحراء الغربية والفعالية الدبلوماسية الجزائرية القوية
- 39 المبحث الثاني: دور الجزائر في حل أزمة مالي
- 39 أولا: أسباب الأزمة
- 41 ثانيا: جهود الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاع بمالي
- 42 ثالثا: تأثير الأزمة المالية على الإستقرار الجزائري
- 44 المبحث الثالث: دور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية
- 44 أولا: نظرة الدول الإفريقية للقضية الفلسطينية

45 ثانيا: الدور السياسي الجزائري للقضية الفلسطينية
47 ثالثا: الجهود الدبلوماسية الجزائرية لجمع الأطراف الإفريقية لتأييد القضية الفلسطينية ...
48 خلاصة الفصل:
50 الخاتمة
55 الملاحق:
60 قائمة المصادر والمراجع
74 رابعا: فهرس الموضوعات:
77 -الملخص باللغة العربية:

- الملخص باللغة العربية:

عرفت الدبلوماسية الجزائرية تطوراً واضحاً قبل وبعد إستقلال الجزائر؛ حيث كان لها صدى تاريخي خلال فترة الاحتلال وذلك بتعريف القضية الجزائرية في المحافل الدولية، وكان لها دور في إثبات وجودها على الصعيد القاري والدولي، ورفع شعارها في لوائح المؤتمرات، كما قدمت الجزائر دعماً للقضايا التحررية الإفريقية والعربية، ويتضح ذلك من خلال؛ القضية الصحراوية، وعُرفت هذه الأخيرة بموقفها الثابت اتجاه القضية الفلسطينية والأزمة المالية وذلك من خلال رفض تدخل الطرف الأجنبي فيهما.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الجزائرية، هيئة الامم المتحدة، منظمة الوحدة الافريقية، جامعة الدول العربية، القضية الصحراوية، أزمة مالي ، القضية الفلسطينية.

- الملخص بالإنجليزية

:Summary

The Algerian diplomacy knew a great development either before or after the Algerian independence, as it had a historical resonance during the colonial period by defining the Algerian issue in the international arena, also it had an important role in proving its role at the continental and international forums and raising its slogan in the conference board . Algeria also provided support for African and Arab liberation issues which was evidenced by the Saharan issue. Algeria was well known for its firm stance towards the Palestinian issue and the financial crisis, by rejecting foreign interference in it.

Keywords: Algerian diplomacy, the United Nations, the Organization of African Unity, the League of Arab States, the Saharan issue, the Mali crisis, the Palestinian cause.

- الفرنسية

Résumé:

La diplomatie algérienne a connu un net développement avant et après l'indépendance de l'Algérie; La ou elle a eu une résonance historique pendant la période d'occupation, en définissant la question algérienne dans les enceintes internationales, et après l'indépendance de l'Algérie, l'activité de la diplomatie algérienne s'est accrue après son adhésion aux organisations continentales, régionales et internationales, ce qui a donné à l'Algérie une position diplomatique forte.

voix par laquelle il a contribué à soutenir les questions de libération africaines et arabes, et cela est évident à travers la cause sahraouie, sa position ferme envers la cause palestinienne et la crise financière; qui prévoit le rejet de toute ingérence étrangère ceux-ci

Mots-clés : diplomatie algérienne, ONU, Organisation de l'unité africaine, Ligue des États arabes, question saharienne, crise malienne, cause palestinienne.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة أحمد دراية. أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

أنا المعضي أدناه،

السيد(ة): مناذري لالتة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم : طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 401321287

والصادرة بتاريخ : 2022-04-06 عن : سارية الأمانة أدرار

المسجل(ة) بكلية: علوم إنسانية واجتماعية والعلوم الإسلامية قسم : علوم الإنسانية

المستوى: خاتمة ماجستير تخصص: التاريخية من تاريخ المصنوع

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

مذكرة ماجستير إختصاص دور الدين في حياة السيد الجزائري في تاريخ

المتزايدات الأفريقية 1962-1991

أصرح بشرفي أنني ألتزم بعراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022 05 18

إمضاء المعضي

menadi

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة أحمد زابو. أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

المراجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حامد لصيقا طاهة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم؛ طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعرف الوطنية رقم: ٨٥٥٥٥٤٦٩٤

والصادرة بتاريخ: 2016/04/09 عن: بلدية أدرار

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم: العلوم الإنسانية

المستوى: الدرجة الثانية ماستر تخصص: تاريخ إفريقيا بالصفراء

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

مذكرة ماستر بعنوانها: دور الدبلوماسية الجزائرية

في الترويج للتجارة الأقر بين 1962-1991

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022-05-18

إمضاء المعني